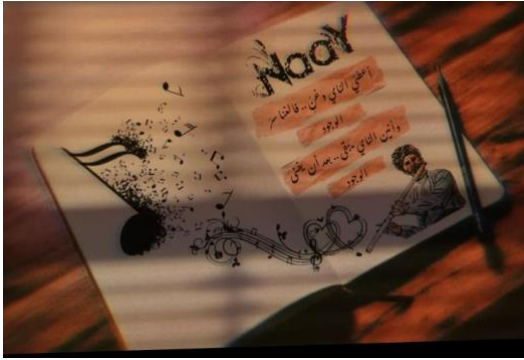


ألقى نظرة

ألقى نظرة لـ مجموعة كُتاب صاعدين فريق ناي للفكر والثقافة



2021م_1442هـ

ألقى نظرة

استنادًا إلى قرار مجلس الإفتاء رقم: (2001/3) بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن الناشر و المؤلف.

وعلمًا بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه، في نطاق استعادة المعلومات أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

لذا وجب التنويه

تنسيق وإشراف
آمنه سلامة أبو شمالة

فكرة وإعداد

صبا "زياد عمر" الحلبي
عثمان شوكت القريوتي
فريد مهند ضمرة
مُصطفى عماد السعود



ألقى نظرة

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
5	الفهرس
9	المقدمة
11	الفصل الأول
	الباب الأول
13	للكتابة آفاق لطفي القرارة
	الباب الثاني
17.....	للكتابة إسلام أحمد
	الباب الثالث
21.....	للكتاب أنس أحمد الهيجاوي
	والكتابة هبة وليد طميذة
	الباب الرابع
27.....	للكتابة دانا محمد درياس
	الباب الخامس
33.....	للكتاب عبدالله أمين المومني
	الباب السادس
41.....	للكتاب عبدالله قاسم عنقرة
	الباب السابع
47.....	للكتاب فريد محمد ضمرة

- 53.....الفصل الثاني
الباب الأول
- 55.....للكاتبة آمنه سلامه أبو شاله
الباب الثاني
- 61.....للكاتبة أمل عبدالله الزعبي
الباب الثالث
- 69.....للكاتبة راما راتب حسن
الباب الرابع
- 73.....للكاتبة رغد كامل الصالحي
الباب الخامس
- 79.....للكاتبة رهدف حافظ بني خالد
الباب السادس
- 83.....للكاتبة صبا "زياد عمر" الحلبي
الباب السابع
- 91.....للكاتب الوليد خالد حبو
الفصل الثالث
- 97.....الباب الأول
- 99.....للكاتبة آلاء أسامة المسامرة
الباب الثاني
- 101.....للكاتبة راما جمال الشاويش
الباب الثالث
- 105.....للكاتبة رحمة أحمد
الباب الرابع
- 111.....للكاتبة رند عبدالله الزعبي

- الباب الخامس
117..... للكاتبة زينة أكرم الزعبي
- الباب السادس
125..... للكاتبة سارة غازي بدران
- الباب السابع
129 للكاتب سميحة عبدالكريم نجم
- الباب الثامن
133 للكاتب عثمان شوكت القريوتي
- الباب التاسع
139..... للكاتبة نور أحمد القاسم
- اللاب العاشر
143..... للكاتب محمد علي النمرات
- الباب الحادي عشر
149..... للكاتب مجد محمد مشنة
- الباب الثاني عشر
155..... للكاتب الدكتور مصطفى عماد السعود
- الباب الثالث عشر
160..... للكاتبة ميلانا نضال غباين
- الباب الرابع عشر
164..... للكاتبة نغم نايف أبو رياش
- الباب الخامس عشر
170 للكاتبة هديل محمد سرحان

ألقى نظرة

الباب السادس عشر

178..... للكاتب ورود نور الدين الشرع.

الباب السابع عشر

186..... لـ كاتبٍ مجهول.

190..... الخاتمة

المقدمة

" نعتقد بأننا نكتب نصوصاً تشبهنا، ولكننا نشبه صمتنا
أكثر؛ الكلمات العالقة بالحنجرة، وحدها لو تسرّبت..
تعريّنا "



ألقى نظرة

الفصل الأول

شغف

دائمًا هناك ضوء في كل طريق مُتعب.

Always there is light in every tired road



أَلْقِ نَظْرَةَ

ألقى نظرة



الباب الأول
للكاتبة آفاق لطفي القرارة..

خمس وثلاثون دقيقة.

أعلنت استسلامي النهائي هذه المرة، لكنته استسلام مختلف خمس
وثلاثون دقيقة، قسّمتها إلى أجزاء، فوجدت أنّ السعادة أخذت الجزء
الأكبر أي ما يعادل ثلاث وثلاثون دقيقة حينها قررت الاستسلام.
فرق شاسع بين الظلام والنور، تمامًا الفرق بين التناؤل والكتابة.
أقبل كل شيء بروح جميلة ابتسامتي نفوح عبيراً على وجهي أحدث
هذا، ابتسم لذلك.

حينها وجدت أنّ هذه هي الحياة.

ممارسات بسيطة لا تكلف شيء، سوى القليل من الجهد الشخصي لكن
نتائجها جميل جداً.

أتذكر عندما كنت في حالة اكتئابٍ شديد فقد كانت تصنيفي حالات بكاء
هستيريّه، لا أتحمّل سماع أي كلمة حينها أقسم أنني لم أكن أطيق النظر
بالمرآة لرؤية وجهي على عكس الحال الآن.

ألق نظرة

وجدت أنّ السعادة والتفاؤل رفيقان للإنسان فعندما تُمارس السعادة فعلياً فإنك تُسعد.

جدد روح التفاؤل والإيجابية فيك فأنت تستطيع فأنا اعلم أنك لا تُطبق الهزيمة.

انهض وامض قُدماً واترك كلّ السواد خلفك امض الى عالم السعداء حيث موطنك الأصلي.

رسالتي لك الآن عزيزي:

عندما تفكر بإيجابية فإنك تكون ناجح فما بالك عندما يجتمع التفاؤل مع الإيجابية في حياتك حينها أنا أوكد لك أنك ستصل إلى حيث تريد.

ثق بنفسك، أنت تستطيع أن تُحدث تغيير في نفسك وفي الآخرين كن مثلاً يُحتذى به، كُن فخوراً بنفسك بكل خطوة تفعلها فجميع أعدائك ينتظرون سقوطك، فاجههم بأنك أنت من سيُسقطهم.

وأخيراً أريد منك أن تنسى هومك جميعاً وأريدك أيضاً أن تُعاهدني بأنك ستغيّر للأفضل، وأنتك ستسير في مسار السعادة دوماً.

دمت بخير عزيزي.



ألقى نظرة

ألقى نظرة

الباب الثاني
للكاتبة إسلام أحمد

ألقى نظرة

شفق الشمس الجميل، ما أحلاه من منظر، شدتني السماء الزرقاء
الممزوجة ببعض الحمرة لأقول حينها: واهّ ماذا ينتظرني بعدها!

شعورٌ غريب، مُتكرِّبٌ وفريد، أحسست بخفةٍ رוחي لم أستطع تماسك
نفسي من الابتسام، أذكر أنني كنتُ عند تلك النافذة اجول بصري
شتى أرجاء المدينة، ذاك الطفل يتدحرجُ مرحاً والغلامُ عند تلك الزاوية
كما اعتدتُ أن أراه وذاك الشيخُ يرنو ببصره نحو السماء، آو من تلك
النافذة كم تحمل من ذكريات!

انقضت ساعة ونصف ثم بعدها صدخ الأذان، ذاك الأذان الذي لطالما
ارحت مسمعي (عنده / فيه / به) ليُنادي حيّ على الصلاة.

هممتُ بالخروج من الحجرة لكنّ شيئاً ما بداخلي همس لي، أئن تذكرني
دُعائك يا صغيرتي؟

دعوتُ سامعي وشعرتُ حينها بِقرب الإجابة، تلقفتُ/تناولتُ مصلوتي
وأسدلتُ عبائتي لأصلي، كنت حينها معلقةً بين الأرض والسماء آلني ذاك
الإحساس حتى سقطت دمعاً من إحدى عينيائي تلتها اختها، شهقتُ
انفاسي، وبكيثُ وكشفتُ ما بداخلي وأنا بتلك الركعة.

السق نظرة

تخبطُ وظننت أنني سأبقى هكذا، لم تمض سوى ركعتين حتى غمرني
جسٌ مُبهم، ويلٌ لي ما كل هذا!

تارةً ابتسم وتارةً أخرى ابتئس ويُصعبه بريقٌ من الدموع "كانت تلك
الليلة في مطلع الشهر العاشر من السنة الهجرية"

لم يكن لديّ حينها سوى خمسة عشر عاماً وكان كل ما يجولُ في خاطري
أنذاك شيءٌ واحد بل إنه من المهين أن أطلق عليه بالشيء، كنت دائماً ما
اتألم لأني لم أستطع أكمال حفظه منذ تسع أعوام لا بل أكثر.

قطع رنين الهاتف ما كان يجول في خاطري لالتقطه ظناً مني انها إحدى
رفيقاتي

عجباً، ما بها تذكركني الان! كان هذا اول ما نطقت به عند قراءه اسمها.

أوجد في الكتب ما يقول رُب هاتفٍ يحمل أبناءً بهيجة! ألهذا كان
الصحابة _ رضوان الله عليهم _ يرددون الا طارقاً يطرق بخير يا رحمن
لا أخفي هذا ولكن تلك المكالمة ستبقى في وجداني وسأذكر ما بدأت به
باعتاب نحوي لثني قولها بمحبة أعلميني ماذا ستقرين.

وقفتُ مع نفسي قليلاً، تهتت الصعداء ونطق في وأخيراً، هل هذه
حقيقة؟ هل حقاً سأستطيع البداية حتى النهاية؟ كل تلك التساؤلات
صرمتها بإرسالي لها إن شاء الله.

تلك الساعات القليلة كم لهاد صدى في ذاكرتي

الثالث عشر من حزيران، كيف لي أن أنسى ذاك اليوم، ها أنا ذا اقترب
من الذكرى الثانية لأجمل بداية عشتها وستبقى معي حتى يحين موعد
لِقائِي مع الله

في تلك الساعة عاهدت نفسي حينها على حفاظ عهدي وثباتي عليه،
تلعثمٌ وصحّة، تعثرٌ وقمت، هُنت وتماسكت بالرغم من هذا إلا أنني
كنتُ في أوج إبتهاجي وسروري. لم اتفاخر قط بما كنتُ اتلو واحفظ
حتى بدوٌ حريصة بعدم اخباري احدا ماذا استكملت وكم تبقى لي، لكنّ
الايام أسرع من الإبل الخفاف لتأتي معها ذاك اليوم مسرعاً، حروفي تعجز
عن نعت ما بداخلي، أستطيع القول إنه يومٌ لن يتكرر " يوم
الخميس 2019/8/8_ ألا إن لكلّ بدايةً نهاية ولكن طريقُ الله ليس له
نهاية".

كانت ثلاثٌ وخمسون يوماً اختتمتها بأخر آية من سورة يونس ﴿ وَأَتَّبِعْ
مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ لأستيقن
بعدها أنها مقدرةٌ لي في هذه الحياة.



الباب الثالث
للكاتب أنس أحمد الهيجاوي
والكاتبة هبة وليد طميمة

مرحباً

أيا كان نوعك، جنسك، لونك، أو حتى وضعك الاجتماعي أصغني الى
كلامي بكل جوارحك.

أيقذ مجورَ الأمل بداخلك ووسع أفاق النجاح في صدرك؛ لأنه حتماً يحاكي
واقع وأسلوب حياة مرير، وإن كنت تحاول إقناع نفسك بالعكس وارتداء
قناع اللامبالاة لكل هذا، فهذا

رأيك الخاص وأنا أحترمه . لكن اسمح لي أن أقول أنك تتعايش مع واقع
سوف يرهقك ارتداء أقنعة مزيفة بداخله فاحذر بالوقوع في فخ الحياة
المريب .

أما بعد عزيزي القارئ فأنا أود أن اطمئن قلبك واغرز جذور قلبك
بداخل عالم الأمل والإيجابية والذي شعاره "لا بُدَّ أنْ غداً أجمل" .

لأنه وبالختصر لا بدَّ من وجود الأمل في داخل كلِّ منّا فلولا الأمل لكان
الإنسان نبأً دون ماء، قلباً دون حب وحياة دون سلام.

فمتى ستظل تنتظر ذاك اليوم الذي سوف يزيّن صفحاته عنوان (الحياة
لحظات حالية)!!

أنتظر أن تتذوق مرارة سُمّ الأيام كي يأتي ذاك اليوم ؟؟
أصغي لي جيدا فكما يقولون (أسأل مجرب ولا تسأل خبير)
فالأيام ستأتي بجلوها ومرها فلما لا نستمتع بجلوها ونقبل مرها بذكاء؟
فمُرّ الأيام لاذعاً لبعض الشيء ولكن تتذوق حلاوته بالنهاية ، كمرارة الدواء
نشربها كي تتذوق حلاوة الشفاء. وهكذا هي الحياة فالحياة لعبة روحية كلما
تقدمت في مراحلها كلما ازدادت صعوبة واستطعت التغلب على عقباتها.
على الرغم من تعبنا ولكن سنصبح أقوى
على الرغم من يأسنا اعدك بزواله ولو بعد حين فقط آمن بذاتك.
سأروي لك قصة قصيرة ولكنها معبرة....

"حاول ولو لألف مره" كان شعار ذلك الشاب بالحياة، حاول ولو لألف
مرة، ولو بآت المحاولة الأخيرة بالفشل اصنع المحاولة وابدأ من جديد،
ذلك الشاب الذي زين قلبه وفرش أرض عقله بأكالييل من هذه العبارة
رغم الاتكاسات المتكررة والعديد من المحاولات التي كانت تبوء بالفشل
رغم كل التحديات والصعوبات كانت هذه العبارة شعار روحه ونور قلبه
ولولا أمله بالمحاولة (ألفٌ وواحد) بالنجاح لمي أكمل طريقه على هذه
الوتيرة ، لولا أمله بأن شمس الفجر ستشرق ولو بعد حين لضاق صدره

السق نظرة

من الحياة وأصبح أسوداً حالكا كليل السماء في ليلة مظلمة كئيبة شهدت السحاب على حزنها .

هو ليس إنسان خارق أو مختلف عن باقي البشرية يمتلك جسداً مثل باقي البشر بالإضافة لامتلاكه عقلاً يأخذه نحو النجاح ويقع في الاخطاء، ولكن ما يميزه هو امتلاك عقلية عدم الرضا عن المستوى العادي والطموح دائماً للأفضل. ليس طمعاً وعدم رضا بالوضع الحالي وإنما طمعاً بالنجاح والتميز ، وإنما إصراراً وعزيمة على حلم التآلق بين نجوم النجاح. وحدته كانت أشبه بيتم لم يجد أمأ ترعاه ولا أبأ يسنده لا أخأ يشكو له أمره ولا أختأ تهوونُ عليه ومع ذلك هو لم يخذل نفسه يوماً، مكتفي بذاته لا يحتاج أحد أهما كانت الظروف والعقبات أمامه، سندٌ لنفسه في أصعب الأوقات، رحيمٌ بذاته كان الأب والأم والعائلة لنفسه كان البيت والملمجأ لذاته كان يحتوي نفسه ويقول نحن بخير .

نعم هذا طريق النجاح يا سادة ، طريق الوحدة والانفرادية، طريق الصعوبات والانتكاسات، طريق التجربة والفشل، طريق المعاناة والضعف ، طريق الخذلان ودموع القهر ، طريق تذوق مرارة التأخر بالوعي في هذا المجتمع ،كل ناجح الآن مرَّ بهذه الأمور بلا استثناء كان ضعيفاً ، قوياً ، غنياً ، فقيراً ، جميلاً أو بشعاً فهو مرَّ بكل تلك التحديات. فكلمة شخصٌ ناجح تستحق أن تدفع أغلى ثمن لها ولو كلفك نفسك ،

ألق نظرة

تستحق منك كل هذا وأكثر، على قدر تعبك الآن ومعاناتك بعملية العمل
ستحصده غداً بعملية الأفضل والوفرة...

أما عن مشاعر النجاح فهي كقيلة بأن تنسيك ما مررت به سابقاً وتعتبره
لعبةً جملت حياتك وأضافت المتعة لأيامك فهي كقمة الجبل عندما تصل
لها تنسى كلّ خدوش قدميك وكلّ صعوباتِ التسلق فتثق بخالقك أولاً
ومن ثم ثق بنفسك الجميلة فهي من روح الله .

عزيزي القارئ ها قد وصلنا الى نهاية رحلتنا في عالم الإيجابية فأود منك
أن تحدد وجهتك بالحياة نحو النجاح وتثبيت جذور قلبك وعقلك في
عالمك (عالم الإيجابية).



أَلْقِ نَظْرَةَ

ألقى نظرة

الباب الرابع
للكاتبة دانا محمد درياس

لعلك تمضي بأيامك خاليًا، كلما حاولت لمس ذاتك، لم تجدها..

تلمس الفراغ وحسب، سبق وأن أعددت كوب القهوة و وضعته على الطاولة، فتذكرت أن هاتفك ما زال في عُرفتك على وسادتك، فذهبت لإحضاره وغفوت لمدة من الزمن، وحين مرورك من جانب المطبخ لمحت كوب القهوة فأعاد عقلك شريط الماضي القصير، وتذكرت أن هذا الكوب هو لك، اقتربت منه وإذا به باردًا، تمامًا كقلبك في الوقت الحاضر، قد أصبح باردًا لا أحد يقربه ولا أحد يتلذذ بقربه، حتى النظر إليه أصبح مُحال، كثيرة لم تُروى منذ فترة أصبح منظرها ممزق كئيب، أتذكر الفراشة التي أردت الإمساك بها، وحينما اقتربت وأحطت يداك نحوها، شعرت بسعادة، وحينما أردت رؤيتها تذهب حرة، فتحت يداك فلم تجدها، تمامًا كحلمك الذي أضعته بسبب تفاهة أفكارك وملاحقتك لما لا يُبدي فقًا ولا صلحًا، يومًا بعد يوم ها أنت تتعري من ذاتك، لن تعد ترى نفسك في مرآتك ولا حتى في داخلك، لن تعد أنت.. فاحذر!!

على العتبة الفاصلة بين الوجود والعدم أنت هنالك، ما بين السعادة والكآبة، ما بين الظالم والمظلوم ترى ذاتك، أنت ما بين الاستمرار والتوقف.. لا بل التراجع هو مرادك..

ألق نظرة

ترى ذاتك على أرجوحة تكاد تفقد سيطرتها من فرط اندفاعها بلا توازن
مع استطاعتها ومع رغبات البشر..

تكاد تسقط، فَ تَمسك جيداً بحافة الرصيف هنالك تجلس تنظر إلى
السماء وكأنما لا عقل لك ولا فكر..

اعلم أنك لا تذكر كم سهوت أياماً عن ذكر الله، عن الاهتمام بوالديك أو
حتى الدعاء لهم إن كانت المنية قد وافتهم..

كم من مرات أهملت ذاتك وشعرك، لم تعد تبالي لتلك البثور التي تملأ
وجحك من تتالي شربك للقهوة..

تدعو الله بِ كَيْفٍ تتكئ عليه وتنسى أن الله هو السند الأول والأخير،
كثرت خيباتك فَ متى تتعلم من صفعاتك، تتألم كثيراً لكنك لا تتعلم، ناجي
ريك بالقوة منه لا من البشر، فَمَا من أحد لديه نعمة فَ هي من الله، وهي
زائلة إن أمر سبحانه بذلك..

وتذكر..

أن المراكب لا أشرعة لها إن لم يرد الله ذلك، لذلك فَ ليكون وكيك هو
دائماً وأبداً..

لا تجعل سعادتك بداية خيوط أحدهم، أو حتى نهايته..

السق نظرة

لا تنتظر أحدهم ييوح لك بخطأ ارتكبته، بُخ أنت وصاحب الحق لا يخاف، وإن لم يسمع الآخرون صوتك لانعدام الدليل، تأكد أن الحاكم لا يظلم، حاكم الآخرة ليس كحاكم الدنيا، هو اعلم وابصر..

إن الإنسان الذي يُحبه الله يبتليه، ولا تظن أن الابتلاء في الجسد فقط، ولا حتى في الاولاد والأموال وحسب، قلقك الدائم، عدم نومك، شعورك بالإنطفاء رغم أنك تُجاهد لكي تبقى مضيئًا، تتالي الحيات والصفعات، سلسلة الانكسار التي تلتف حول قلبك من فُرط الآهات هي ابتلاءات..

من أجلك أنت..

لأنك تستحق، لأنك تَعَصِرُ عيناك ولا تبكي، رغم بكاء قلبك من شدة نيرانه..

تعلم السعادة، أذق نفسك طعم الراحة، لا تحزن، ولا تندم على خوضك لمعارك وعلاقات نهشت جزء من أجزاءك، فلولاً تلك النهشات لما رأيت نفسك بما أنت عليه الآن "وإن كنت تتألم"..

لا تجعل الألم شوكة تؤلمك، بل اجعله خيطًا يسحبك نحو الأمام، ولا تنسى أن هذا الألم وإن لم يكن جسدي "أي معنوي"، هو طريق يحو الله به ذنوبك..

ألق نظرة

وتذكر، أن أشد الناس بلاءً هم الأنبياء _ عليهم السلام _ ثم الصالحون،
ثم الأمثل فالأمثل، ولكل منّا بلاءٌ حسب إيمانه..

وعلى قدرِ بلائك في الدنيا تُرفع درجتك في الآخرة (نهايتك سعيدة
عزيزي لكنها بحاجة إلى صبرٍ طويل وإيمانٍ عميق)..

قال تعالى: "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا"..

نصيبك من الضوء سوف تناله وإن كنت في وسط بروج مُشيدةٍ بظلام
دامس..

سأخبركم عن سرّ صغير، ألا وهي جملةٌ ثمينةٌ جدًا على قلبي، طالما رددتها
لحين استقرّ داخلي واصبحت قوية وصامدة دومًا،

" أنا سننّ لِناتي، وذاتي سننّ لي"..

لا أدري ما هي منظورك عنها، لكنني بِتُ واضحيثُ أرددُ بها، حتى أصبح
العقل الباطني لدي يرفض الاتكاء على أحد غير الله، أصبحت لا أخاف

العلاقات، فَمَن بقي بقي، ومن ذهب ذهب، لا عزيزي لدي ولا
رخيص، جميعهم سواسية، إضافةً إلى الأعداء التي اختلقها لمن يُطيل
هجره وعدم سؤاله، لا أعاتب ولا ابخس أحد، وفي ذلك رأيت السلام
ورأيت المحبة رأيت خِفة العلاقات وسهولتها.

ألقى نظرة

ألقى نظرة

الباب الخامس
للكاتب عبدالله أيمن المومني

“بمرور السنين أدركت

أني خسرت طاقتي وصحة قلبي بلا ثمن،

أعطيت المواقف والأشخاص أكثر مما ينبغي

والآن فهمت كل شيء ،

لا أحد يستحق

صرثُ أميل إلى الوحدة أكثر،

علّمتني الحياة أن أكتاف الآخرين هشة

وأن أيادهم في الأوقات الحرجة " قصيرة " ...

لا بد من أن تعلم وجهتك القادمة كيف ستكون؟ أن تعرف ما تريده من الحياة؟ إلى أين أنت ذاهب؟ أين ستكون بعد عدة سنين؟ وما هي الشهادات التي ستحملها؟

اجلس مع نفسك في مكان هادئ دون أي جهاز ودون أي تواصل أو أي شيء يشتت تفكيرك ويجعلك غير قادراً على الاستيعاب، ستكون هذه من أهم اللحظات في حياتك.

ألقِ نظرة

فكر وفكر ثم فكر!

من المدهش أن تنتقل من هذا العالم إلى عالمك الخاص! تجول فيه وتغوص في الأفكار.

"اخرج من دائرة الكسل التي تحيطك"

'Get out of your comfort zone'

الله سبحانه وتعالى خلقنا لغاية وأمرنا أن ندعوه قائلًا: ادعوني أستجب لكم، فالدعاء هو عبادة.

التجأ إلى الله ﷻ هو فقط من يحقق طموحاتك ووحده يستطيع انشالك من همك وحزنك.

قراءة الكتب:

القراءة تُغني العقول وميزان الشخص عقله لا مظهره.
وصحيح أن القراءة غذاء للعقل ولاستمرار التعبير وبلاغة الشخص، لكن
تبقى التجارب الحياتية الفعلية هي الأساس ولها تأثير أقوى وأعمق من
القراءة النظرية البحتة.

هذه النوعية من الناس (القراء) لا يستطيع الحاكم أن يتعامل معها
كالأغنام!

قدّس دراستك:

الدراسة مُتعبة نعم!

ألقِ نظرة

لكن الحياة الفارغة التي بلا هدف مملة للغاية، فكر في شعورك في لحظة
تُمسك فيها شهادة الطب أو الهندسة أو في أي مجال تُحبه وكنت تطمح
له، شعور جميل حقاً!

قد يخونك قريبك، صديقك، حبيبك، قد يغدر بك أقرب الناس إليك!
لكن شهادتك ومهنتك لن تتخلى عنك أبداً أبداً فهي سلاحك.

ادرس.. ادرس.. ادرس

عليك أن تكون فضولي! نعم فضولي ...

بالتأكيد، بإمكانك أن تسأل عن الأشياء التي لديك الفضول حولها ، مِنْ
والديك ، معلمك ، أصدقائك ، مِنْ مَنْ يمتلك الخبرة والمعرفة ، يجب أن
تعرف ماهية الأمور ففضولك هو دافعك للمعرفة .

ألق نظرة

خُذ قرارك لتكون أفضل من الأمس

أنا لست موهوب أنا فضولي.

"ألبرت آينشتاين"

إسأل نفسك!

إذا كنت غير سعيد في حياتك هل ممكن أن تتطور لو أنك تسير فيها
بنفس طريقة التفكير وبنفس الروتين وبنفس المدخلات!

ألقى نظرة

وحتى لو أنك سعيد جداً وتريد أن تطورها هل يمكن أن تتطور لو أنك بقيت تعمل نفس الشيء؟

“if you don't grow , you die “

نعم يوجد مُحبطين في حياتنا ويوجد أشخاص يحاولون أن يقللوا من قدراتك وشأنك.

يجب أن يكون لديك قوة إيمان كبيرة بنفسك، وقوة بصيرة، حينها تستطيع تحقيق توازن ورضا داخلي .

هؤلاء الأشخاص يكونون كأعداء لك، اقتلهم بنجاحاتك وبتفوقك، ونجاح وراء نجاح، ستسقط منظومتهم ، وسيقتون يراقبون نجاحك المبني على فشلهم .

" لتحقق الانتصار، يجب عليك أن تتعلم كيف تنجح "

لعبة الحياة هي داخلية قبل أن تكون خارجية، لذا عليك اختراق أهم
المبادئ التي تخلق انتصارًا روحيًا ونفسيًا ومعنويًا؛ لأنها تبدأ من داخلك
منك أنت!....



الباب السادس

للكاتب عبدالله قاسم عنقرة

أَنْظُرْ أَنْكَ قَدْ وَاجَهْتِ مَا يَكْفِي لِإِطْفَائِكَ!

أَنْظُرْ أَنْ كُلَّ هَذَا الْحَزْنِ مُحَقَّقٌ بِهِ!

مَهْمَا رَأَيْتِ وَمَهْمَا عَانَيْتِ لَا يُودِي ذَلِكَ لِأَنْ تَبْتَقِيَ بَاقِي عُمُرِكَ فِي الظَّلَامِ،
فَالْحَيَاةُ مُسْتَعْمِرَةٌ كُنْتِ سَعِيداً أَمْ حَزِيناً فَلِمَا لَا تَسْتَمِيرُ وَأَنْتِ سَعِيداً!

أَنْظُرْ أَنْكَ مَرَزْتِ بِمَا هُوَ كُفَيْلٌ لِحُزْنِكَ هَذَا؟

لَمْ تَرِي شَيْئاً بَعْدَ!

نَعَمْ قَدْ خُذِلْتِ وَقَدْ فَارَقْتِ وَقَدْ حَسِرْتِ وَ لَكِنْ لَا يُودِي ذَلِكَ إِلَى
بَقَائِكَ فِي ظَّلَامٍ أَبَدِي،

فِي دَائِرَةِ الْإِكْتِنَابِ الْمُظْلِمَةِ الَّتِي تُدْمِرُ صِحَّتَكَ بِيَطِيءٍ شَدِيدٍ أَنْتِ لَا تَشْعُرُ
بِهِ!

رُغْمَ كُلِّ مَا مَرَزْتِ بِهِ أَنْظُرِي لِإِيجَابِيَاتِكَ،

أَنْظُرِي إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَمْتَلِكُهُ،

أَنْظُرِي إِلَى وَجُودِ أَحِبَّتِكَ وَأَهْلِكَ بِجَانِبِكَ،

أَنْظُرِي إِلَى أَنْكَ تَسْتَطِيعُ مُمَارَسَةَ حَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةِ بِرَاحَةٍ وَبصحةٍ جَيِّدَةٍ،

ألق نظرة

من خَدَلِكْ فقد خَسِرَكْ و من فارقَكَ سَيَعُودُكَ اللهُ بأفضلِ منه و من
سَلَبَهُ الموتُ مِنْكَ فهو عندِ أرحمِ الرَّاحِمِينَ و هذا الخَيْرُ له أدعوا له فهذا
سيسعدهُ كثيراً،

لا يوجَدُ ما يستحقُّ بقائَكَ في الظلامِ،

لا يوجَدُ ما يستحقُّ بقائَكَ في دائرةِ مظلمةٍ من الاكثابِ،

اذهب و أخرج الى النورِ أُخرج الى دائرةِ الأملِ المنيرةِ و عِش حياتِكَ في
النورِ و لا تسمحْ لشيءٍ بأن يُذهبَ ضِحْكَكَ الجميلةِ فلا يوجَدُ أجملَ مِنْ
أنْ تكونَ على وِجْهِكَ...مثلاً سأتحدث قليلاً عن شخصٍ أتحدى به كل
الكونِ هو الذي أستمدُّ قوتي مِنْهُ،

من يقفُ بجاني في جميعِ محني،

من أتكى عليه لعدمِ سقوطي،

من أُلجأُ إليه في جميعِ مواقفي،

من تحمَلُ الكثيرِ من أجلي و أجلِ أحبتي،

من كان الصبرُ من صفاتهِ القويةِ،

من تحمَلُ و قاتلُ اموراً كثيرةً جداً،

من كان و لا زال شامخاً أمامِ الظروفِ و أمامِ الخلقِ لحمايتنا و مسانديتنا،

ألقى نظرة

من كان همهُ في هذه الحياة أن يرانا سعداء مرتاحين البال،
من يبعثُ دفئاً في مكانٍ تواجدهُ،
من يبعثُ شعاعاً مريحاً للقلبِ عند تواجدهُ،
من هو سنداً لي في كل محني و مرضاتي،
من يتحملُ التعب من أجلي و من أجل أحبتي،
نعم هو سندي الأبدي الذي ليس لي غيره لأستند عليه،
كل هذا قليل في حقهِ فمهما تكلمت و وضعت حروفي لن تفيه حقهُ أبداً،
هو الذي عند وجوده بجانبني أتحدى الكون كله،
هو سندي و قوتي، أبي العزيز..

أنظر من حولك يوجد بجانبك أحبابك و عائلتك يوجد من يفرح بهم
بضحكتهم،
و إن كان أحدهم قد توفاه الله أدعوا له فستسعه،
و لكن إياك أن تبقى في الظلام المؤلم و البائس فالسعادة تنبع من داخل
الإنسان ليس من مُحيطه،

ألق نظرة

سعادتنا تَبْنَعُ من داخلنا، عندما تجعل تفكيرك ايجابياً و منطقياً و كله
يدور حول السعادة ستسعد!

نعم ستكون سعيداً مرتاح البالٍ مهما كان محيطك،

لست محقاً أبداً بالبقاء في الحزن و البؤس،

في ما يسلب منك صحتك بغير علمك،

اجلس مع نفسك و أنظر الى ذلك السبب المحزن الذي يجزئك و تخلص
منه،

الماضي ذَهَبَ و لن يعود مهما فعلت!

مهما فعلت سيبقى الماضي ماضٍ، فلما كل هذا من أجل شيء ذهب و لن
يعود!

اسمه ماضي أي مضى و ذهب و زال و لم يعد موجوداً،

يكفي حزناً و بؤس، يكفي ظلاماً و اكتئاب!

ارضى بما لديك لتسعد بِحِياتِكَ كُلِّهَا كُنْ راضياً شاكراً سعيداً مهما كانت
ظروفك..

حياتنا لن تنتهي و لن تتوقف على شيء،

ألق نظرة

فلنركز على حاضرنا و مستقبلنا و لننسى ماضياً مؤلماً ذكراه لا تولد إلا شعوراً بغيض،

لنمضي و نحن سعداء ليس و نحن مكتئبين من أمور لا تستحق كل هذا!
فلنتأمل ما لديك و لترى النعم التي تمتلكها..

ألقى نظرة



الباب السابع

للكتاب فريد مهند ضمرة

ألق نظرة، ألا تهتم؟!

وخذ من ماضيك عِبرة، فلن ينفَعَكَ الندم، انهض فالغدُ هو الأهم!

أمسك قلبي الآن في وسط الظلام تحت ضوء شمعتي التي أشعلتها
الآلامي، أكتب إليك من عمق حسرتي، حسرتي على الزمان الذي أضعته
جالس وحيداً مع خيبي، في ظلامي الدامس وحدي بين كُتبي وأقلامي،
فكرتُ ملياً فوجدت خِلائي وصلوا إلى أحلامهم، وأنا جالسٌ في مكاني،
فقلتُ هل أستحق أن أعاني، وأنا الذي اعتاد جرح الزمان!

خبيّةٌ من هنا وخُذلان من هناك وبقيت وحدي ها هنا!!

فتحتم عليّ السيرُ إلى العُلا!

سأضبيّ ظلام قلبي، وأمضي إلى ما أريد إلى ذاتي إلى فريد!!

بدأت أدرُس النجاح والناجحين خطوة وراء خطوة، فوجدت أن أساس
نجاح الإنسان والشيء المشترك بينهم هو الشغف، فالإنسان الناجح هو
الإنسان الذي يتخطى الفشل وراء الفشل من غير أن يفقد حماسه بل
يزداد أمله كلما زاد ألمه!

وهذا أنا، إنسان مُتألّم من ماضيه، وأتعب الحمل كاحليه، فلم يجد سوى
الشغف بين عينيهِ!

والشغف مفهومٌ عظيمٌ جدًّا، رأيته حياة!

ولو بحثنا قليلاً عن أنواع الشغف لوحدناه في كلِّ مكان.

شغفٌ في العلم، شغفٌ في الحب، شغفٌ في العمل، وكلُّ مثا له شغفه.

لولا الشغف لما نهضنا من أسرتنا، الشغف هو السبيلُ الوحيدُ لنصل إلى غايتنا.

فالشغف يجعلنا لا نرى، يُغلِّف قلوبنا،

ويُسيطر على عقولنا، ويسرقنا من أنفسنا.

ولكن ألا يستحق؟!

ألا يستحق حُلْمك النضال والسَّعي لتحقيقه، ألا يستحق النهوض من

الصباح الباكر، والعمل بينما ينام الجميع، فإن ما تفعله في الخفاء هو ما

يضعك في الأضواء!

دعوني أخبركم بقصة (just do it) أنت تستحق!! افعلها من أجلك،)

هذا الشعار، كان هنالك عداءٌ أمريكي يُدعى فيليب، وقد تعرف على

مُدبره بيل باورمان، وامتلكا هاجساً مشتركاً وهو إيجاد حل لمشكلة

الأحذية غير المريحة التي يعاني منها العداء خلال الجري، فصمموا العديد

من الأحذية عالية الجودة وأرسلوا تصاميمهم إلى العشرات من مصانع

السق نظرة

الأحذية ورفضت جميعها، ولكن هل توقف طموحهم هنا؟ وهل انتهى الشغف؟ لا وألف لا، فالشغف لا ينتهي!

فأسسوا عملهم الخاص برأس مال لا يتجاوز الست مئة دولار أمريكي، فأصبحوا يستوردون الأحذية اليابانية ليعدّلوا عليها ويبيعوها في محطات القطار، وبعد ثمان أعوام من الجّد والكفاح وصلوا إلى هدفهم، وهذه قصة NIKE!! شركة

هل رأيت كيف أن الأمل كان السبب الرئيسي وراء نجاح أعظم شركات العالم!!

ما أجمل الأمل!

فكلّ العطاء بدأ بهم تبعته همة فتبعهم العمل فوصلوا!!.

ما الذي يمنعك عن الوصول؟ هل هي بيئتك؟ أم من حولك؟ لا ليس لإيّ منهم الذنب بذلك، أنت المذنب الوحيد!!

فأنت أفكارك، فلما تُفكر في الماضي؟! هل ترغب بإعادته في المستقبل؟. بالتأكيد لا...

هل ترغب لعائلتك حياةً كالآتي يعيشونها الآن؟

هل ألم الدراسة والعمل أصعب من نزول دمعة على جفن أحد والديك؟

بالتأكيد لا، فلما لا تفعلها وتكن أنت؟!

سيمضي الوقت، كما مضى الذي ظننت أنه لا يمضي!!

الوقت سريع جدًا عند فعل ما تحب،

فعندما تفعل ما تُحب أو تتحدث إلى من تُحب، نشعر وكأن الساعة تمضي

كالدقيقة، وهكذا ستمضي أوقاتك التي تظن أنها عصبية إذا أحببت ما

تفعل!

سيمضي الوقت من دون أن تشعر به، ستمضي الأيام وستتساقط

كأوراق الشجر في فصل الخريف!!

فكّر بالأشياء التي تجعلك سعيداً، فكّر في مقدار سعادتك في يوم

تخرجك، واصل حتى وإن وصلت مُمزقاً لذه الوصول ستتمك!!

وأستذكر هنا مقولة دينزيل واشنطن

“To get something you never had , you have to do

something you never did”

فلا تتوقع الحصول على شيء جديد ، إذا لم تقم بفعل شيء لم تقم بفعله

من قبل!

قد لا تؤثر هذه الكلمات بالبعض، وقد يقرأها البعض كقراءة صفحة في

جريدة الأخبار!

ولكن هل أنت راضٍ عن نفسك؟

أين تتوقع أن تصل بعد خمسة سنوات من الآن؟ هل أنت سعيدٌ في عملك؟ هل أنت تسعى نحو هدفك؟ أتعلمون قد يخاف البعض من التغيير، يخاف الخروج من الصندوق، يجلس في الظلام وحيداً، ولكن هل هذا أنت؟ لا نستطيع رؤية أنفسنا في الظلام فليس هنالك مرآة، في الظلام.

يقول باولو كويلو:

"ثمة أناس كثيرون يخافون من الشغف، لأنه يدمر في طريقه كل ما يتعلق في الماضي"

قد يحدث أحياناً بأن نشعر بالإحباط، وقد تفقد الرغبة بالقيام بأي شيء، لا عليك هذا أمرٌ طبيعي، فكلنا نمرُّ بأوقاتٍ عصيبة بعض الشيء، ولكن لا تسمح لها بالسيطرة عليك، قد يقل شغفك، ولكن تذكر هي فترة وستمضي كأي وقت مضى، فلا بأس بالقليل من الراحة أحياناً.

وتذكر دائماً بأن ما بعد الظلام إلا التور، وما بعد الضيق إلا الفرح، وما بعد الشغف إلا الوصول إلى الهدف!

الفصل الثاني

شَجِن

لِ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا يَسْلُبُ الْحُبَّ بَيْنَنَا

Let us overlook everything that takes away
the love between us •



ألقى نظرة

ألقى نظرة



الباب الأول

للكاتبة آمنه سلامة أبو شمالة

ليست صُدف بل هي خيوطُ قدرِكَ،
كل هؤلاء الناس الذين أعطوك بعض الدروس،
وكل أولئك الزائعين الذين أناروا سماءك عندما خَلَّتْ من النجوم، إن
خيوط قدرهم كُتِب لها أن تلامس خيوط قدرِكَ،
قبل البدء وقبل كل شيء..
لذلك البعض تشعر معهم وكأنك تودّ قول: مرحباً أنا أعرفك، أين كنت
كل هذا الوقت!

ألق نظرة

ل يطمئن قلبي!

في تلك اللحظة الفارقة بين النبضة والأخرى، يتوسد حبك ويتسامى ليبلغ
عنان قلبي فيغمره!

تلك الشهقة الهاربة من أعماق صدري، تحاول الوصول إليك لتأتي بك
فيكتمل يومي!

هل أسألك؟!

بما أنك استوطنت قلبي واتخذتك روعي معبداً، تقيم في تسايح
السعادة، وسجدت لك جميع أفكارى التائمة لتصب في قالب رضاك، هل
لك أن تحيطني بك من كل زوايا الحب، وتملاً شغفي وتوقى لقربك بهجة
وسروراً طوال العمر؟!

هل لك أن تطرد كل اللحظات الكئيبة التي تقتص من ابتسامتي وتحيل
تقوسها إلى فيضان دمع لا ينتهي؟!

ألق نظرة

هل لك أن تحتضن كل أجزائي المهترئة التي أنهكها الزمن بمروره القاسي
عليها لأبعث من جديد على يديك وأسكن موطني؟!

هل لك أن تعفو عن كل ثانية مرت لست قبطانها، لتبحر بلحظاتي
المقبلة على سفينة الحياة برفقتك؟!

تمر بي لحظات بؤس تكاد تبعثني، وتجعل من روحي ملعبا كئيبا
لصغارها،

هل لك أن تحتويها دون كدر أو ملل كي ألملم بقاياي بين ذراعيك؟!

هل لك أن تعيدني عمرا من السعادة والفرح وتركل الوجع عرض الماضي
الكئيب الملوث ببحاثات البشر؟!

تساؤلات كثيرة اثق بإجاباتها، ولكن

أفصح ليطمئن قلبي.

ألق نظرة

أتمنى ألا يتحول "الأبد" الذي وجدته معه إلى رماد مثلما كان معي
أتمنى أينما كنت في هذا العالم، أن تكون سعيدًا جدًّا



أَلْقِ نَظْرَةَ

الباب الثاني
للكاتبة أمل عبدالله الزعبي

" هل أحفظُ بك ك قلم شفاءِ كرزِيّ المذاقِ؟! "

أم ك نَفسِ تائهٍ يبحثُ عن حياةٍ دونَ شِقاقي؟! "

هل أنت ثنايا قلبي الممزقة؟! "

أم حدود عيني السوداء الملتففة؟! "

هل أنت أنت وأنا أنا؟؟ "

أم أن كلينا قد تبعثر في داخلي "

فما عدت أنا وما عدت أنت "

أصبح مزيج في داخلي يترنم مع كلِّ ذكرى عابرة.. تعيد للمزيج مكوناته
المتفرقة...

ليُخبرني أن...

ثم الحب مؤلم جدًا! "

٢٠١٤ م.

الحب أن...

لا تخلو الحياةُ كُلَّ سنةٍ من خمسةِ فصولٍ... أربعةٌ تتبدَّل أساؤها بتغيُّرِ الأوقات ، وربما تتساوَل الان عن جنونِ الكاتبة! كيف للحياة أن يكون بها فصل خامس! ولكن حسب جغرافيا القلوب يوجد فصل خامسٌ يحُدُّه اثنين من البشر... إنه فصل الحبِّ! الممتد في أوقاتنا وأعمارنا... في شبابنا وكبرنا.

بين ملايين المشاعرِ المُشْتتة في قلوب البشرية، بين نفسك وأنت... أن تستيقظ لتأكل ؛ حبًا بصحتك... أن تدرس وتجتهد؛ حبًا لأحلامك... أن تفعل كذا وكذا ؛ حبًا!

نعم... إنه الحب من بين تلك المشاعر المختلجة في صدرك يكون الاقوى دائما ليقضي على باقي شعوبه ويطغى في القلوب، سيدا، حاكما... حتى تجده قد أصبح في بعض الأحيان يتغلب على عقلك لحظة شعور ما.

شيء مقدس تحمله داخلك كل حين... تراه فائضا نحو شخص ما في كل عين... وربما شيئا ما! تحاول عبثا نسيانه وتخفق... إنه دائما اقوى من أن يتغلب عليه شيء.

أن تستيقظ كل صباح ولا تدري عن الوقت شيئاً... فتذهب إلى من
تُحب وتشرق بقربه لتعلن عن الصباح في حياتك... أن تفتح عينيك
يفغبك الشوق لرؤيته.. لحديثه.. فتلتقط بعضاً من الصور وتتأمل بها...
لكنّ، يزداد عطشك بدلاً من ارتوائك... أن تشعر بضيق في صدرك
حينما يضيق صدره... أن تحاول اقتسام الفرح معه... وتُجنبه الحزن... أن
تصرّ على معرفة حزنه رغم عدم استطاعتك انتزاعه... لكنك تريد أن
تعرف؛ لأن تحتضنه بكلماتك بُعداً... وبأحضانك قرباً، أن تكون نظراتكم
نحو بعضكم سلسلة من الأمان لا يتخللها حلقة من الارتجاف... أن تكون
أباً لها.. أن تكوني أمّاً له...

عائلة الحب صغيرة، ممتدة في السنين لا في الكثرة؛ اثنان قادران على منح
هذا العالم اسماً آخر، خاصاً بهم.. نعم إنه الحب.

كونّ آخر تذهب إليه كلما اشتدت بك الحياة صعاباً وتأبى أن تغادره
بتذكرة العودة بلا أحدم، أن تتذكرا بعضكم في الدعاء وتدعوان لاثنين لا
لواحد منكما، أن تتمنى كل يوم عودة أيامكم الجميلة قرب بعضكم... أن

ألقى نظرة

تتذكر موقفًا مزعجًا بينكم فيمسح ذلك الشعور المزعج بيسمة تتذكرها من
حبيب غمرك بها يومًا... وربما ما زال لم ينتهي ذلك اليوم!
أن تتقاسما أحلامكم... أيامكم... أوقاتكم... وأحزانكم...

أن تنهائونا في الخصام ولا تنهائونا في الحب بتاتا، أن تحاولا إنهاء الحديث
لحظة شدة الكلام وقسوته، وتحاولان تخليد الحديث أطول فترة قلبية
لحظة لين الكلام وحسنه...

أن تنتظر وقت الحديث.. ووقت اللقاء بكل لهفة؛ لتفسح له من الحياة
جزءًا مهمًا وكأنه قضيتك، فكل يوم تستيقظ وكأنه أول يوم في قصتكم، لا
تمل ولا تكل؛ فالمحب الصادق لا يقل.

فإذا كان بالحياة قلبان ينبضان في شمال الارض وجنوبها.. يجعل الحب
منها قلبا واحدا يصنع من الشمال جنوبا ومن الجنوب شمالا حتى تتلخبط
الأنفاس ويتوه الحبان في بعضهما البعض ولا يعود لجغرافيا الارض قيمة
بينهما.

ألق نظرة

أن تكون الساعة بتوقيت حضور أحدكما وليس بتوقيت الحياة، ويتوقف الوقت عند اللقاء ليشيخ كل آلام الفراق والشوق في قبلة خاطفة وحضن دافئ كفييل بأن ينسيكما أن الفراق آت بعد هذا القرب الشديد... وما إن يدرك أحدكما حقيقة الأمر حتى تراه يتشبث بقوة أكبر في الآخر ليصبح للهواء جواز سفر للعبور بين جسديكما المتحدين بشوق الحب والعشق اللاعقلاني.

أن تختار شراء عطره قبل عطرك، فرائحة قلبك تفوح أكثر من جسديك؛ رائحة الحب ثمينة يا أنت.

شعور الحب يجرد أجسادكم من البشرية لتصبحا طيوراً عاشقة فليس من الغريب أنه يوجد نوع من الطيور يسمى طيور الحب... نعم إنهم قصة بشرية في هيئة حيوانية لطيفة مثلما تحلقان بكلماتكما وتصنعان كونا مع بعضكم، في قفص مشاعركما الجنونية، تحتبس هنالك وتتمنى لو تبقى للابد.

ألق نظرة

الحب كالثقل تغلقه بمفتاح الاهتمام فما إن بدأ الاهتمام بالزوال حتى ترى الثقل بدأ يصدأ من الجفاء؛ فالاهتمام متطلب لا محالة وواجب على كل المحبين، بل إنه أكثر أهمية من الحب ذاته؛ لأنه ترجان يكشف مشاعر الحب في تلك اللفتات الصغيرة التي تشعرك بأنك تخص أحدهم.

أن تظن أن قلبًا واحدًا لا يكفي لأن تحب فتصنع آخرًا على ورقة...
وآخرًا بين الغيوم... فتدرك حينئذ لماذا تطيل النظر للسماء! إنه اتجاه النبض نحو من تحب...

أن لا تُمطر إلا في حبيّ محبوبك، مطرا جنوبيًا كالعشق الذي جعل من البرق لامعًا ومن الرعد صاحبًا؛ ليرتعب قليلا من تحب ويلجأ إلى أحضانك ليحتمي، أجل إنها حيلة الحب!!

أن تصبر دومًا على زلات من تحب وتحاولان سويًا اجتيازها؛ فجنود الحب الصادق دائمًا ينجحون، أن تتقبل من تحب كما هو دون أن تحاول تشكيكه حسب ماهيتك التخيلية ولكن، لا يعني ذلك أن لا تحذره حينما يكون لديه عادة سيئة فواجبك أن تحذره وأن تقف إلى جانبه لتخلصان منها سويًا دون أن يكون هنالك قيدٌ لهذه العادة ؛ فمن شيم الحب

ألق نظرة

المزيف أن يُبنى على الشروط الركيكة لكن الحب أن تكون أنت مع من تحب بكامل إرادتك وشخصيتك دون أن تتصنع لتعجبه، فأغلب أسباب الفرقة هو التكلّف والتصنع... فنحن بطبيعتنا نميل إلى منطقة الراحة والأمان... نميل لمن يشعرنا أننا أشخاص ذوي قيمة، نحضُّ يا قوم نميل لمن يحبنا أكثر من نحب.

احسنوا الاختيار هناك حياة مع من نحب وليست مجرد محطة عابرة، هناك كثير من الحب المزيف وقليل ممن صدق... فالحب شعور جميل؛ بل إنّه الحياة، والحياة من حق الجميع... لا تجعلوا من فرصة كاذبة تسلب صدق ما تبقى من جمال الحياة، كل شيء يستحق فرصة أخرى وأخرى؛ من أجلك.

سأنتظر...



الباب الثالث للكاتبة راما راتب حسن

إليك يا عزيزي "ذو الذقن الغائر" ♥

لم تعد الحياة كما كانت ولم تعد تجمعنا الصدف حتى انني تغيرت كثيراً
وتغير قلبي وقد اهترت نبضاته واختفت ملامحه أما عن وجهي فكأنه
امرأة عجوز في سن الثمانين تخالطت قسامته وأصبح حالته يرثى لها ذهابك
بلا عودة جعلني افقد لذة الحب بجنون جعلني اتقاعس عن الخروج إلى
جميع الطرقات التي جمعتنا حتى أن ذلك العشب الذي حملنا قد انتشل
ويئس من رجوعك.... ماذا عن عيوني سرقتها الأرق من النيام ولم يبق
لي سوى بقايا ذكريات مؤلمة تهدجت روحي منها لقد همرث يا عزيزي
وأصبح جسدي واهن

..آه يا عزيزي أتذكر كيف التقينا؟ فكلانا لم يكن يُطليق الآخر

من كان يدري أننا سنكون مثل "روميو وجوليت" او ربما مثل "ليلي
وعاشقها المجنون" لن أخفي عنك اني كنت آراك غليظاً وكرهتك حينها
كثيراً لكنه سرعان ما تحول الكره إلى حب فالوقت كفيلاً بأن يوقعني
بغرامك كم هذا غريب!! من كان يعلم اني سأحبك بعد هذا الكره الي كنته
لك وفي نفس الوقت كان من الجميل أن آراك كثيراً فأنا لم أتوقف عن
استراق النظر إليك بل اني تجرأت وبقيت استديم النظر لتلك العينين
البريئة ذات الرموش السوداء المكحلة فعيناي لم تكن تشعب من تفاصيل
وجحك الدافئة :لن اخفي عنك أني تمنيت أن أحظى بمثل عينيك لكن لا
عليك فأنا أرى عيناي أجمل بطبيعة

ولن أقول لك كم تمنعتُ بمبسمكِ فكلما تنفرحُ شفقتكِ ضاحكاً

يُحيرني قلبي وكأنه يستعجل النبضات ويتودد لها بأن تُقر لك

كم اني أهواكُ وكم أود أن استبعدك عن العالم واحتضنك بأبعاد غرفةٍ
واحدة تحملنا في ثناياها كم أود أن اعترف لك اني كنت اخلدُ إلى النوم
مسرعةً ليشرق ضوء النهار ويبدأ يومي بك ومعك كنت أنسى ملامح
وجحك من فرط الشغف بجبك حينها اضغط على ذاكرتي واجبرها لأتذكر
اي شيءٍ من تفاصيل وجحك ولكني لا أرى سوى طيفٍ يشبهك لن
اقول لك كم غضبتُ في ذلك الوقت لأنني وددت أن تشاركني أحلامي
ايضاً ولأنني كنت أخاف أن تراكم كنتُ احملُ فيكُ وبعكس لك مافي
داخلي عنوةً عني كنت ارفعها حين تستدير عني واغضضها حين تُعاود
النظر الي ولكم انتَ محظوظ فأنا لسْتُ الوحيدة الذي أحبتك بل أن كل
فتيات الحي أقبلوا عليكُ وكأنك منتجات العناية والإهتمام ذات الثمن
الباهظ التي لا يمتلكها سوا القليل منهن وفي نهاية العام يضعونها ضمن
العروض والتصفيات ولكنك تعلم يا عزيزي اني لا أعترف لك بتلك
السهولة ليس لأنني نرجسيه لكنها طريقي بالحب ،ولو أن الزمان يعود
سأطلقها وانا أفطر بعيناك.. سأطلقها وانا متحمسة... متلعثمة الحروف من
زحمتها وانا كلي حنين إليك وجميع بدني يرتجف من السعادة لكن حين لا
ينفع الندم اليك يا حبيبي إليك يا عزيزي يا محجة قلبي وسر سعادتني

ألقِ نَظرة

الأبدية انا اشتاق لوجهك والى رؤيتك وانت تعترض طريقي لترعجني
ولأضحك معك على لا شيء انا مغرمة بك رغم كل شيء ، آه لقد فقدت
السيطرة على كلماتي وفقدت كل حروفي طببت بخير وسعادة.

"حيبتك ذات الأحلام البعيدة"

ألقى نظرة

الباب الرابع
للكاتبة رغد كامل الصالحي

ما الحب،

يبدأ ببضع مشاعر هشة، رزائه قول، جللُ حياء.
تدرجياً يصبحُ هذا المصطلح اللطيف أو دعني أقولُ بأبجدية هذا الصبو
أجلّ حارس للفؤاد.

ما الحب،

تتيم، ود، وله، ميلٌ روحٍ إلى روح، استنادٌ كتيفٍ على كتيف، شعورٌ
يُكمل شعورٍ وصمتٌ يترجم إلى كلام بين الوامقين.
مُصافاة قلبٍ على قلب، شغفٌ الحب عظيم، تعلقٌ يتلوهُ إخلاص
وقسمٌ على كتابِ الوداد أن يقيموا هناءَ الحب على محملِ البقاء

جثوثٌ في أحلك الصِعب أمام الورى وثوبُ الدلّ اعتراني يكل ضيق
ولكنني في حينها أبصرتُ أمامي طيفك وكان كل شيءٍ أنتزع مني بخفة .
جفّلتُ بما يكفي في معظّم هوان أوقاتي ، بينما أنتِ من لم تتواري عن
عُسر ما بلغت ، فأني لو جهزتُ موكبا من الورق لن يكفي ، فاللغة فقيرةٌ

ألقى نظرة

بعض الشيء وليست تقوى على حجم ذهول ما يعتريني من شوق ، لذا
فإن صوغها لعباراتٍ تُحاكي حالي مُحالٌ مهابةٌ من هَوَلِ الشعور .

كُنْتُ أَجَلٌ خَلِيلَةٌ فِي الْغَيْبِ ، يَدَاكَ لَا تَكْفُ عَنْ مَوَاسَاةِ ضُلُوعِي وَكَلِمَاتِكَ
تَهْمُرُ لِإِقْصَاصِ الرَّهْبَةِ مِنْ عَيْنَايَ ، كَانَ حَجْرَكَ أَطْمَأْنِ الْأَمَاكِينَ الضَّيْقَةَ وَسَعَا
يَحْتَوِي هَوَانِي وَانْكَسَارِي .

فِي مَعْظَمِ أَوْقَاتِي الَّتِي جَفَوْتُ بِهَا عَنْكَ ، كُنْتُ أَلْمَمْتُ شُتَاتِي وَأُجْرَجْتُ خِيَابِي
وَرَائِي ، جِئْتُ إِلَيْكَ وَكَسَيْتَنِي بِثَوْبِ الْعَفْوِ لِأَتَهَاوَى أَنَا عَلَيْكَ بِكُلِّ مَا تَحْمَلُهُ
الْمَعَانِي مِنْ اعْتِدَارِ .

كَمْ كَانَ فُؤَادِي ثَقِيلًا وَعِزًّا ، وَحَدَكِ مِنْ خَفْفَتِ مِنْ عَيْبِي مَا يَتَنَاوَرُ بِوُجْدَانِي
وَأَلْقَيْتِ بِاللَّيْنِ عَلَى مَوَاضِعِ حَتْفِي .

لَيْسَ جَلِيلًا مَا تَخْطُهُ أَنَا مِثْلِي لَكِ وَلَنْ يَفِي بِالْغَرَضِ مَا أُوْدُ إِيْصَالُهُ إِلَيْكَ ، إِنْ
مُحْيَايَ تَكَلَّلَ بِالْبَشَاشَةِ الْفَائِضَةِ بَعْدَمَا وَاطَبَتِ النَّدْبَاتُ بِالظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ
النَّحِيبِ .

ألقى نظرة

وُجِدْتِي لِكِي تَتَعَاْفِي بِكَ دَمَوْعِي، لِكِي نَشَدَ الرَّحَالَ وَيَدَانَا مُلْتَصِقَتَانِ التَّصَاقًا
أَزْلِكًا، وَهَذَا أَنَا ذَا أَعْيَ فِكْرَةَ الشَّخْصِ الْمَفْضِلِ وَأَجْزِمُ بِأَنْ وَثَاقٌ مَا يَرِيحُنَا لَا
يَتَقَاوَى عَلَى حَلِّهِ أَيًّا مِنَ الْمَلَأِ.

جَمْتِي فِي طَيِّ لُبِّي عَسَاءَ مَقَامًا مُوَهَّلًا جَدِيرًا بَمَنْ تَرَبَّعْتَ بِهِ، كَافِيًا
لِاسْتِحْجَالِ بَهَائِكَ وَحُسْنِكَ، فَإِنِّي نَقَشْتُ لَكَ شَعْرًا يَلِيقُ بِالترُّمِّ فِي كُلِّ
لِحْظَةٍ اسْتَذْكَارٍ، لَنْ أَكْفِي بِهَذَا الْقَدْرِ فَلَوْ جَمَعْتُ حَبْرَ الْعَالَمِ لَتَفَدَّ مِنْ جَمِّ
مَا أَكْتُبُ .

صَبَابَةُ الشَّوْقِ تَعْتَرِينِي دَائِمًا حَتَّى فِي لُغْيَاكَ وَإِنْ غَبَّتْ بَضْعُ ثَوَانٍ فَإِنَّ عَقْلِي
مَا بَوَسَعَهُ الثَّبَاتُ جَسُورًا .

تَارَةً مَا أَصَلُّ إِلَى حَدِّ الثَّمَالَةِ مِنْ وَضَاءَةِ عَيْنَاكَ وَمِنْ زُورَاءِ مَبْسِمِكَ الْمَتَهَلِّلُ
فِي ثَنَائِي ذَاكَرْتِي، وَتَارَةً مَا أَحْزَمُ أَمْتَعْتِي وَأَرْقُدُ مِنْ دُجْنَةِ لَيْلِي إِلَى سَنَا
صُبْحِكَ لِتَحْتَضِنِي أَكْتَافِي بِرُوحَةِ صَوْبِ صَدْرِكَ بِتَشَدُّدٍ.

مَا كَانَ حُضُورَكَ مُنْذُ صَغُرِي فِي مُهْجَتِي شَيْئًا حَاضِرًا وَعَادِيًا

بَلْ كُنْتُ مَائِي السَّرْمَدِي، الْبَاقِي وَالْخَالِدُ مِنْذُ الْأَزَلِ

السق نظرة

تقطنين بداخلي عزماً عن تجشم جسدي، وإني بالله أجلسك بين
رموشي قصرًا عن جنوني الذابلة. وأخذتي من كافة جلساتي مع نفسي
موضوعًا حتى بغيايك، ومرر اسمك وأخذ سبيلاً من مستطاب الكلام،
ذاك الذي يجعل يومي يمر بهوادة، يجعلني أريد بطيب ادعاء أنك حاضرة
في كل جملي الافتخار والزهو.

ما زلت أرسل لك مخطوطاتي الورقية، لم تُزع مني هذه العادة الطفولية،
ابعث بداخلها من باثقي حبي لك.

وأترنم بصوتك الشجي الذي يبعث في نفسي فكرة أنه من الممكن أن
يكون أصل الإنسان ناي.

رُيئت معيشتي بوجودك، وجود دائم يصب جمرًا على نفوس الباغضين،
لا أظهر لك ما في جوفي خوفًا من أعين الخلق، وأحتفظ به وأكتمه في
قجري ليزداد مع مرور الأيام.

يا أجل قصيدة تلقاها وجداني، يا أبقى عبارة حُب أتمم بها قولي، يا أشد
الأشياء حُبًا في لبي .

لقد بهت الجميع وبقيتي أنت المبهرة، وسط خيبات الملامح

ألق نظرة

كنتي التي لم تتغير، برفتك تجاوزت كل شعور مؤلم وكنتي إلهامي بالقوة
وتعويض مذهل من الله .

وحدك من أسقطت كافة الاتهامات التي وجهتها على نفسي البريئة وحميتي
ذاتي وكأنك ملاذ الأمور ونجاتها .

أخشى عليك من ارق الأشياء رهبتًا من أن تُكسد الحزن على مُحياك
وتمحي تلك الابتسامة التي كانت سبب مسرتي.

ثقي بأنك نعمت الوحيدة وبأن الباقي مُجرد عواقب.

إلى عزيزتي أُمي



الباب الخامس

للكاتبة رهن حافظ بني خالد

أعاني منذُ مُدَّةٍ مِنْ رهاب الموت أشعر بِأَنِّي قُفِدْتُ لَدَّةِ الحَيَاةِ لَدَّةِ
السَّعَادَةِ ، لطالما خشيتُ بِأَن أَفقد شخصاً قريبَ لِقَلْبِي ، لِمَاذَا يُصِيبُنِي
وَيَأْتِينِي هَذَا الرُّهَابُ ، سَأَلْتُ هَذَا السُّؤَالَ مراراً وتكراراً لِتَفْصِي

لِمَاذَا أَخَافُ المَوْتَ لِمَاذَا أشعر بِالخَوْفِ عَلَى احبتي ؟

لَمْ أَجدِ أَيَّ جَوَابٍ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ فِي عَقْلِي ، قَلْبِي يُؤلمني ، أودَّ العَيْشِ
هَادِئَةً ، يَتَكِي قَلْبِي عِنْدَ رُؤْيَا أَصْدِقَائِي يَسْتَمْتَعُونَ بِلَحْظَاتِ اللَّيْلِ وَأَنَا
أُنْتَظِرُ رِوَاةً ، قَلْبِي يُؤلمني عِنْدَ رُؤْيِهِمْ يَسْتَمْتَعُونَ بِلَحْظَاتِ المَطَرِ الهَادِي
ونسائمُ الهَوَاءِ العَلِيلِ والاحجاء البَارِدَةِ

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، اسْتَيْقِظْ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَمَلٍ أَن هَذَا اليَوْمِ الأَخِيرِ لِهَذِهِ
الأفكارِ وَلِهَذَا الإضطرابِ ، لَكِنْ لَا شَيْءَ يَحْدُثُ يَوْمًا عَنْ يَوْمٍ أَجدُ أَن
ذَلِكَ أَصْبَحَ رُوتِينَ ، لَيْسَ طَبِيعِيًّا بِأَن حَيَاتِي تَكَادُ تَخْتَفِي أَلْوَانَهَا ، أودَّ
العَيْشِ بِحَيَاةٍ هَادِئَةٍ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ

فَقَطُّ

تَمَنَيْتُ أَن أَقُولَ لَهُ : كُلُّنَا جَرَحَى ، لَيْسَ شرطاً أَن تَجِدَ دِمَانِكَ تَسِيلُ
عَلَى جِلْدِكَ ، نَمَّةٌ دِمَاءٍ غَيْرَ مَرِيئَةٍ

لا تتزأل نوبات من قلة الصبر تطوف بي بين حين وآخر ، يجب علي
الحذر منها خلال الأسبوعين أو الثلاثة القادمة ، ولا أنسى أن أضحك
وابكي بهدوء ودون مبالغة ، ولا انشغل بنفسي ، وسأكون طبيعياً في
النهاية ، قد أعاني الكثير في البداية ، لكن هذه المعاناة ستقل دون أن
تترك أثراً ، لن أعطي أقل اليقظة لجسدي ، لن أشعر بالبرد أو الحار ،
سأكون فاتراً . أموت بفنور دون حماسة ، لن أشاهدني وأنا أموت ،
فذلك سيفسد كل شيء ، لكن هل لاحظت نفسي وأنا أعيش ؟ هل
سبق أن اشتكيت ؟ إذن لماذا الفرح الآن ؟ أنا راض لكن ليس
بالضرورة لترجة التصفيق باليدنين !

هل سيصبح هذا حقيقياً ذات يوم ؟

أزجوك أيها الراهب ابتعد عني !



أَلْقِ نَظْرَةَ

الباب السادس
للكاتبة صبا "زياد عمر" الحلبي

﴿ أَجَلُ الرِّزْقِ ﴾

أخطأ كلماتي على هذه السطور ولكنها الأعرس ، فهذه المرة الأولى التي أشعر بها بأن قلبي واهنٌ ، لربما يُعزى هذا لكمية المشاعر الجياشة في رسالتي هذه ، فقلبي مُمتلئٌ بالحبِّ ولكن عقلي ناضبٌ من الكلمات ، فكلما عزمت على كتابة كلمة أشعر بأنها عديمة المعنى ، وبأنني أريد كلمةً أكثر استحكاماً ؛ لتستطيع إيضاح ما أشعر به ، تتضاربُ المشاعر في قلبي وتثور الكلمات في عقلي ، أما قلبي فيبقى مشلولاً عن الوصف ، أدون كلماتي هذه ولكنها ليست كالمعتاد ، فَمِنَ المَعهود أن تُكتب الرسائل لشخص ما ، ولكنني أخطأ رسالتي ها هنا إلى الله ربِّ العالمين ، مُحاولةً أن أشكر الله تعالى على شتى عطاياه وأخصُّ بالذكر العائلة ؛ فقد رزقني عائلةً تالله أنها # أَجَلٌ _ الرِّزْقِ .

بيد أن الله يعلم كلَّ حرفٍ سأقوله ؛ فلساني يردد كلماتي هذه بشكلٍ يوميٍّ ، ويتبعه قلبي ويأتمنُّ أضعاف ” فآمين بعدد ما ردها المصلون بعد الفاتحة “ ، فلك الحمد يا الله حتى يبلغ الحمد مُنتهاه ، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ؛ فقد رزقتني عائلةً هي أشبهُ بجيشٍ كاملٍ ، يقوده والدايَّ ، أما لإخوتي وإيائي فنحنُ الجنود ، يجارب كلُّ منا بكلي ما أوتي من جسارة في سبيل عائلتنا ، فوالله أفراد عائلتنا أغلى من روح كلِّ مِنَّا عليه.

السق نظرة

كَيْفَ أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ؟! فقد أكرمتني زيادةً على عائلتي ووهبتني جدتي ،
وعن جدتي ماذا أكتب ؟ أتُنصِفُها التُّصوُّص ؟ أتكفيها الحروف ؟ أهناك
ما يُوفِيها حقَّها ؟!

تَقِفُ الثمانية وعشرون حرفاً حَجَلَةً عند الكتابة عنها ، فإنتي أحظي بِجِدَّةٍ
جميلةً هي كرسفة ماءٍ بعد ظمأ جَفَفَ العروق ، حنونةً هي كَهَطراتِ
التدى على بتلاتِ الأقوان ، رقيقةً هي كما الرياح التي تُداعِبُ السَّنابلَ
الذهبية ، قلبها طاهرٌ كطهارةِ أولى القبلتين ، منيرٌ وجهها كالقمرِ في
مُنتَصِفِ الشهر ، ومُعطاءةٌ هي كَهَرٍ لا ينضب .

كَيْفَ أَصْفُوكِ جَدَّتِي وكَيْفَ أَشْكُرُكِ؟! فَفَضْلاً عن أُنْكَ تُبِيرِينَ ظلماتِ
طريقي بدعواتكِ لي عند بزوغ الفجرِ ، فقد منحتني أُمِّي ، منحتني
نُسخةً مِنْكِ تَحْمَلُنِي في قلبها مُنذ سنينِ طِوالٍ ولا زَالَتْ .

بل وزدتِ حياتي جمالاً فَمَنْحَتِي خالاتي ، هنَّ اللاتي يحملنَّ طيبةَ العالمِ
بأسره في قلوبهنَّ ، فأدامك اللهُ لي وإياهنَّ ، فكيف سَأوفيكِ حَقَّكِ
أو مِمَكُنَّ هَذَا ؟!

وبالحديثِ عن أَبِي قَيْنِ أَيْنَ أَسْتَهْلُ ؟ فهو حبُّ قلبي الأولِ وَمَنْ سِوَاهُ
؟! أَيْ الَّذِي أَفْنَى عَمْرَهُ لِأَجْلِي فَيَكْفُ أَجْدَ لِشُكْرِهِ سَبِيلاً ؟ وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي
سَاحِيَا عُمَرَيْنِ علاوةً على عمري ما أدركتُ ذاك السبيل . أَيْ هُوَ شَمْسُ
السَّتَاءِ خاصَّتِي وهو أمطارُ صيني ، أزهارُ خريفي هو ، وبطلُ حكاياتي

الأول والأخير ، أبي هو رزقة العُمير وفرحة القلب ، أبي هو عالمي الكامل.

أذكر أبي في صباح أحد الأعياد ، كان يرتدي ملابسهم وبهم للخروج ، وواقفة أنا أتأمل جماله واستفقهه إذا ما ينقصه شيء ، أدركت أنه لم يرتدي ساعته فأحضرتها وألبسته إياها ، فنظر إلي بعينه العسلية تلك وقال ” إذا جاء أحدهم يوماً يسألني إياك سأصفه “ ، فابتسمت أنا والفرحة تستحوذ على قلبي فقد فهمت مقصده ، ضحكيت أمي وقالت متعجبة:

” ستصفه لِم؟! “ فردَّ أبي قائلاً ” لكي يتذكر دوماً أنه عندما جاءني يطلبها لتسعدنا لبقية عمرها قمت بصفعه ونفكر بغضبي الذي سأصتبه عليه في حال أحننها “ . فأني حُبَّ الذي يكفُّه أبي لي ، وأي مكانة قد حظيت بها بقلبه؟.

وعن أمي آه يا أمي ! جنَّه الله على الأرض أنتِ فكيف لي أن أكتب عنكِ ؟ قيا لعجزي أمامكِ ويا لِحجلة الكلمات أمام وصفكِ ! نور ظلامي أنتِ ومُهجة الروح ، افتخار عمري وإشراقه قلبي ، وفرحتي الكبرى أنتِ . أحظى بجماعة أخرى بجواركِ ، هنيئاً للبشرية كوكب الأرض فأنتِ كوكبي الوحيد الذي يصلح للحياة ، لا آبه إن متُّ وزلت عن هذه الأرض ، ما يُمني أن أبقي حيَّة بقلبك الطاهر ذاك ، فأنتِ أظهر الموجودات وأنتِ الخير لهذا العالم وأنتِ نقاؤه .

تستحضرني ذاكرتي لأيام طفولتي ، عندما كنت أشرح بالتوجه للنوم ، وتكوين أنتِ فكرتي الأولى ، فأنده إليك سائلة إياكِ ” أمي هل أحزنتكِ اليوم أو قمتُ بإثارة غضبكِ ؟ “ فإن أجبتني قائلةً : كلاً . أخذتُ للتوم وأنا مطمئنة القلب ، وإن أجبتني : بلى . لا تلبثُ بضع دقائق ثم تأتيني قائلةً ” كنتُ أمارحكُ يا عزيزتي ، كلاً لم تخزيني ” . كانت تلك الدقائق تمضي كمدّة من الزمن ، ولكنها بالنسبة إلى قلبي كانت تمضي كهقود من القلق والتضكير بالفعل الذي أحزنتكِ . أتعلمين يا أمي لِمَ أطرح عليكِ هذا السؤال ! ؛ لأنه خوف قلبي من أن أخلد للتوم ، فتكون هي نومتي الأخيرة ، أخاف أن أنام وقد وقد تركتُ أثر حزنٍ ممّي أو غضبٍ بسببي بقلبك التقي ذاك . فوالله إني أخشى أن تزول قدماي من هذه الدنيا وفي قلبك مقدار ذرّة من الحزنِ والهَمِّ ، فإن بَكَرَ ممّي ما يُحزن قلبك الجميل فساحيني ، فأنتِ وقلبكِ تعنيان لي الحياة .

و بالتطرق للحديث عن اخوتي ماذا عساي أن أقول؟ أو تسعفني الكلمات؟!

— أخي باسل، أخي الأكبر ونصف أبي، هو ملهمي الأول، صديق قلبي ورفيق شبلي، سبب بهجتي و سروري، والخيرُ لأيامي ، إنّه الأمير الوسيم خاصتي ، وعنك باسل ماذا أقول ! بالتأكيد تعي بانتي أحبّك بشكلٍ يفوق استيعاب القلب ؛ فأشعر أنّ ترابط الروح بيننا أكبر من أن يُدرج تحت مُسمّى الإخوة ؛ فأنتَ لستَ أخي فقط بل أنتَ أعزُّ من

نَفْسِي عَلَيْهَا ، فَإِنَّكَ الْأَكْرَمُ بِدَاخِلِي وَهَوَائِكَ مُسْتَحِيل ، تَسْكُنُ حَنَائِي
الرُّوحَ وَأَعْمَاقَ الْفُؤَادِ ، دُمْتَ لِي ضِلْعِي الثَّابِتَ ، سَنَدِي الْمُنِيعَ ،
وَاسْتِقَامَتِي فِي هَذَا الْعَالَمِ الْمَائِلِ ، دُمْتَ نَقْطَةً ارْتِكَازِي عِنْدَمَا تَعْصِفُ بِي
الْحَيَاءُ .

أَمَّا عَنكَ - حَلَا ، شَرِيكَتِي أَنْتِ فِي دُمُوعِي وَضِحْكَاتِي ، فِي هَزَائِمِي
وَإِنْتِصَارَاتِي ، شَرِيكَتِي فِي سَهْرِ اللَّيَالِي وَإِشْرَاقَةِ الصَّبَاحَاتِ ، أَنْتِ شَرِيكَتِي
كُلُّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . فِيكَ انْطَبَعَتْ رَقَّةُ الْقَلْبِ وَالطَّيْبَةُ ، تَمْلِكِينَ قَلْبِي
أَيْضًا هُوَ أَبَدٌ مَا يَكُونُ عَنِ الْكُرْهِ وَالْحِقْدِ ، لَا زَلْتُ أَرَى فِيكَ مَلَامَحَ
الطَّفُولَةِ ، فَهَمَّا بَلَغْتَ مِنْ رِبْعِ عَمْرِكَ سَتَبْقَى حَلَا الطَّفَلَةَ تَسْكُنُ جَوْفَكَ
الْأَبْيَضَ ، وَكَأَنَّ رُوحًا مَلَائِكِيَّةً قَدْ سَكَنْتْ جَسَدَكَ ، فَإِنَّكَ تُشْرِقِينَ
وَأَنْتِ فِي أَوْجِ الْإِنْفِطَاءِ الَّذِي يَسْتَوْعَمُكَ دَاخِلِيًّا ، تَبْعَثِينَ الْأَمَلَ فِي نُفُوسِ
الْوَرَى عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْيَأْسَ يَتَمَلَّكَكَ ، وَلَمْ تَأَلِ جُهْدًا فِي سَبِيلِ إِسْعَادِ
مَنْ حَوْلَكَ الْبَتَّةَ ، حَقًّا إِنَّكَ لَمَلَائِكَةٌ عَلَى هَيْئَةِ بَشَرٍ ، كَمَا لَوْ أَنَّكَ حَمَامَةٌ
يَبِيضَاءُ تَقْبُضُ بَيْنَ فَكَيْتِهَا غُصْنًا أَخْضَرًا وَتَتَجَوَّلُ بَيْنَ الْأَنَامِ تَغْرِسُ فَسَائِلَ
الْأَمَلِ فِي سُبُلِهِمْ ، وَتَتَرَكُ خَلْفَهَا آثَارَ السَّلَامِ فِي وَقَعِ خُطَاهَا أَيَّمَا حَلَّتْ .

وَأَمَّا عَنكَمَا - حَبِيبَ وَغَزَلَ ، أَخَوَائِي الْأَصْغَرَ مِنِّي ، بِيَدِ أَنْتِي أَكْبَرُكُمْ -
لَيْسَ بَكثِيرٍ - إِلَّا أَنَا دَوْمًا مَا تَشَاجِرُ ، تَنْشَأُ بَيْنَنَا مُنَاوَشَاتٌ أَخَوِيَّةٌ -
وَلَكِنهَا لَيْسَتْ جَدِيرَةٌ بِالذِّكْرِ - فَلَا تَلْبِثُ هَذِهِ الْمُنَاوَشَاتُ أَنْ تَبْدَأَ حَتَّى
تَنْتَهِيَ بِتَشَارِكِنَا الضَّحْكِ سَوِيَّةً . تَتُظَنُّانِ أَنْتِي أَتَعَمَّدُ الشَّجَارَ مَعَكُمْ ،

ولكنكما لا تعلمان كم أحبكما ، - وبالرغم من أنني لم أكن بعمرٍ كبيرٍ آنذاك -
إلا أنني أذكر تمامًا اللحظة التي أصبحتما فيها جزءًا من عائلتنا ، وهل
يتسنى لي نسيانها ؟ كم كنتما جميلان ! ولازلتُما إلى الآن كذلك ، تمتلكان
ضحكًا تُداعِبُ قلبي بلطافةٍ تملأُ الكونِ ، جميلان أنثما كما حماماتُ الأبيك
، تُضفيان طابعكما الخاص على عائلتنا وكأنكما ملاذَّ اللطيفِ خاصتنا .

من اللاّممكن أن أنهي سُردي عن إخوتي دونَ أن أذكرك - مجد ، أخي
الذي لم تُلدْهُ أُمِّي ، وهل يوسعي التحدث عنك؟! لا والله ما أصابت
الكلمات أهدافها في إغرابك..

وأي كلمةٍ التي ستصيبُ هدفها المنشودَ فيك ! لله الحمدُ قد آخى بينَ
والدكِ والذتي ، فأصبحتَ شقيقَ الروحِ ، صديقَ الطّفولةِ وشريكَ
الفرحةِ ، يقالُ أن لكلٍ مِنّا أربعونَ شبيهه ، وأقولُ أنك شذوذُ هذه القاعدةِ
، فوالله ما لكِ من شبيهٍ بينَ الأنامِ ، طيبُ القلبِ ، ألمعيّ ، فطينِ ،
سديدُ الرأْيِ ، خفيفُ الظلِّ ، أمينِ ، نافذُ البصيرةِ ، مُستحبّ ، وقطينِ
، فين أين لكِ بِشبيهه واحدٍ حتى يكونَ لكِ من الأشباهِ أربعين . دُمتَ
الشقيقَ والرفيقَ . وبكِ أشدُّ أُرزي وعَضدي حينَ أميلُ وعندَ الاستقامةِ
، - وإِنَّهُ لَأمرٌ مفروغٌ منه - لكِ يمثِلُ ذلكَ ومن مُنتصفِ الفؤادِ .

لا أعلمُ أيّ خيرٍ فعلتهُ حتى تُكافأني إلهي بعائلةٍ كهائلي ، فالشكرُ لكِ يا
اللهِ والحمدُ ، كما ينبغي لجلالِ وجهكِ وعظيمِ سلطانكِ .

إِنَّكَ تَعْلَمُ الَّذِي فِي جَوْفِي يَا اللَّهُ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَائِي قَدْ انْشَأَنِي عَلَى
الْجَسَارَةِ وَعَدَمِ الْخَوْفِ مُطْلَقًا ، وَلَكِنَّهَا لَمْ يُعَلِّمَتْنِي عَدَمَ الْخَوْفِ مِنْ فَقْدَانِهِمْ
، لَا أَهَابُ شَيْئًا قَطْ ، سِوَى أَنْ أَفْقِدَ عَائِلَتِي ، بَلْ إِنْ جَازَ التَّعْبِيرَ ارْتَعَبُ
خَوْفًا مِنْ فِكْرَةِ غِيَابِهِمْ عَنِّي وَلَوْ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ حَتَّى .

خَوْفِي هَذَا يَلَاخُضُنِي حَتَّى فِي أَحْلَامِي ، فَقَدْ رَأَيْتُ فِي حُلُمِي - عِدَّةَ
مَرَاتٍ - أَنِّي فَقَدْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي - وَلِيَكُنْ بَعِيدًا كُلَّ الْبَعْدِ يَا اللَّهُ -
وَمِنْ فَرَطٍ بِكَائِي فِي أَحْلَامِي كُنْتُ مَا إِنْ أُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِي حَتَّى أَجِدُ
عَيْنَايَ لَا زَالَتَا تَقِيضُ بِالْذَّمْعِ ، وَأَمَّا وَسَادَتِي حَالَهَا كَمَا حَالِ سَحَابَةٍ تَحْمَلُ
فِي جَوْفِهَا أَمْطَارًا جَمًّا ، وَكَأَنَّهُ لَا يَكْفِينِي الْخَوْفُ الَّذِي اسْتَحْوَذَ عَلَى عَقْلِي
فِي الْوَاقِعِ ، فَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى عَقْلِي الْبَاطِنِي أَيْضًا - عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ -
وَأَصْبَحَ يُذَيِّبُنِي مَرَارَةَ الْفَقْدِ وَعَسْرِهِ .

فَيَا مَنْ لَا تَضِيغُ وَدَائِعُهُ اسْتَوْدَعْتُكَ عَائِلَتِي فَأَحْفَظْهُمْ مِنْ شَيْءِ الْمَكْرُوهِاتِ
فَأَنْتَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَلَا تُذَقِّنِي مَشَقَّةَ فَقْدِهِمْ
وَلَوْعَةَ حَسْرَتِهِمْ .

إِلَهِي إِنَّ لِسَانَ حَالِي يَعْجِزُ عَنِ شُكْرِكَ وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ الَّذِي فِي جَوْفِي ،
فَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ بِقَدْرِ حُبِّكَ فِي قَلْبِي .

ألقى نظرة

الباب السابع
للكاتب الوليد خالد حبو

النص الأول

بعد فراقك لي... أكتب إليك في ليلة باردة، كئيبة وحزينة على حالي،
مزاجي متقلب كالعادة لن تكوني لتسمعيني ولكن أظن أن الإحساس
قادر على أن يصل حتى لو تحت التراب ليطرق باب قلبك وتذكريني بكم
من الحب.

كنت تحملين قلباً بلطف غيمة، و ما زلت أتساءل من أي نجم خُلقت
عينك ومن أي ملاك أخذت، صحيح أنك فارقت هذا العالم الشنيع
المليء بالحزن والقمع على الأغلب، و يبدو أنني تجاوزت ذلك الأمر
ولكنني ما زلت عالقة في ذات اليوم و الساعة، الساعة التي تمنيت أن
يكون كل شيء حلماً. نمت على أمل معلق ما بين حلم و حقيقة، نهضت
كأي صباح ولكن هذه المرة صباحي ليس صباح خير أبداً بل كان
مشووماً مليئاً بالدموع المتحسرة على دقائق بعدي عنك أثناء وجودك،
كنت تحت تأثير قوي و مسيطر إلى الآن، لا أعرف ما هو الا أنه
أشعرتني برعشة في قلبي و تردد في نفسي ولوهلة كنت سأفقد وعيي لو لم
أكن أعرف أنني ذاهب لرؤيتها الرؤية الأخيرة، و الحزن الأخير، و
طمأنينة قلبي الأخيرة، كل شيء بالنسبة إلي كان أخيراً و دُفن معك.

اشتقت إلى تفاصيل وجهك البسيطة ونبرة صوتك الدافئ الذي ما زال
عالقاً في ذاكرتي أثناء غنائك إلي، اشتقت لابتسامتك التي لم تفارق
وجهك في سرورك او ضيق حالك أذكر جيداً حبك لمشروب الشاي

ألقى نظرة

الدافئ أياً كان حال الطقس، كم كانت كلماتك عذبة المذاق و خفيفة على القلب. أعرف عدد خطوط يديك و أي حاجب سترفعين اعتراضاً، أعرف ما الشكل الذي تتخذه عروق معصميك وما زلت أذكر تجاعيد يديك التي باتت ظاهرة وذات ملمس ناعم تداعب شعري مع قليل من الدندنة التي خطفت أذني السامعة و أسرتها في صوت نَسِيكِ بين كلمة وأخرى . أي أن عزائي في هذا البعد كله ذهبَت قبلي و بقيت انا خلفك بجزنٍ وصل إلى حد الوجع، أنتي عندما أدخل الجنة ستكونين أول من سأسأل عليه الله.

ولا تحسبن الفراق هيناً لو كان هيناً كما تظن ما سمي عام فراق النبي لخديجة بـ "عام الحزن".

وحدي أصارع موجة الويل و اليأس... إلى متى سأبقى على هذا الحال لا أدري ولكنني أعتذر لكوني أبدو بهذه التعاسة لقد سئمت كل شيء بدونك...!

جدتي مريم جبو لروحك السلام....

النص الثاني

كل الكتابات لن توصف رونقها الهادئ... ملامحها الطفولية تجبرك
تأملها وكأنها فراشة تائهة عن يرقتها خرجت ولم تعد
هي النجمة المضيئة دائماً وما هي الا قمر أنار كل عتمة، كان ينوي نسيانها
فتوضأ كي يخرجها من قلبه كخطيئة يتوب ارتكابها مرة اخرى
وفي اول سجدة . بكى وقال .! اللهم اجمعني بها
وقد سمع صوتها بالركعة الثانية وهي تقول: "يا يوسف الروح إني في هواك
زليخة"
وعند سلامه ورحمة الله وبركاته تذكر أن عاطفة العالم كله تشع من وجهها
أخبرته بأن عيونه لغة يُصعب قراءتها.. وهي لا تعلم بأن عيونها حضارة
يستحال فهمها، برسمة يقتلني رونقها، برموش كأشجار النخيل تذيب قلبي
فأرجوا قريباً.
السلام على تفاصيلك العالقة فيّ، وعلى حضورك الأبدي في مدى
روحي.. لا أراك حزيناً ففي عالم مواساتي ان لم استطع أن اضيئك
سأنطفئ معك

ألق نظرة

نصيب منها وطن، و نصيبها مني روح

سأفضّل ان أبقى بسؤالى... من أي نجم خلقت تلك العينان؟ ومن أي
أميرة سبّلت خصلاتك؟

أحببتها وكأنها آخر الأشياء في العالم.



أَلْقِ نَظْرَةَ

الفصل الثالث

جوى

ستنتهي كل الوعود بالملل والفشل

All promises will end with boredom and
failure •



ألقى نظرة

ألقى نظرة



الباب الأول

للكاتبة آلاء أسامة المسامرة

قدمت لك كل شيء وكان نصيبي منك هو اللاشيء لم تهديني سوى الألم
وإنا التي كنت أتمنى أن أتألم عنك عندما قررت الابتعاد عني كنت
أرتجف بالليلي وأنا أحاول استيعاب فكرة ابتعادك وانت كنت ولا زلت
تمضي حياتك كأنك لم تكسر قلباً ولم تؤذي روحاً رحلت وسرقت
برحيلك أغلى ما أملك سرقت أحلامي وآمالي وسعادتي وبراءتي ورغم
ذلك لا زال قلبي ينبض بأسمك وعقلي لم يتوقف عن التفكير بك تركت
أثراً في حياتي ورحلت بلا عودة كم أتمنى أن تعود وتزيل ما يثقل قلبي
عُدّ.. عُدّ ولملم شتاتي لملم ما بعثره فراقك بي فمئذ تلك اللحظة التي فصلت
بها روحي عن روحك والزمن متوقف عند تلك الذكريات لا زلت أعيش
الشعور ذاته بدموعه وألمه ولا زال الشوق يعصف بي وأنا أحاول التعلق
بأطراف الذكريات كمن يحاول النجاة من الغرق بغصن شجرة لكن لا
استطيع النجاة لقد فات الأوان وانتهى ما كان .

ألقى نظرة

الباب الثاني

للكاتبة راما جمال الشاويش

ألق نظرة

صمت وهدوء يحيط بي.. السواد ملاً أرجاء المكان.. الخوف يستعمر قلبي.. عقلي مشنت وجسدي يرتجف يا لهذه الرهبة المحيطة بي..

ومن وكيف؟؟ كل شيء حولي غير واضح لا أستطيع رؤية شيء.. لا أستطيع الشعور بشيء.. ما خطب هذه الحياة..

مؤلم شعوري هذه الليلة.. لا أستطيع التنفس ودقات قلبي تؤلمني.. ليس هنالك اي شخص يهيمه أمري لينقذني من هذه الحالة..

في هذه الليلة لم يواسيني أحد، سوى ذلك الملعون المدعو ابليس جاء الي ونظر الى عيناى بنظرة الشفقة وقال لي :إن لعنتي ارحم من الذي يحدث معك .. واخفى، لم أستطع ان اتكلم معه فقط جاء ليشفق على حالتي الملعونة ورحل دون سابق انذار مثلما رحل الجميع..

ما كانت دموعي ليلتها دموع عاشقه، لقد كانت ممزوجة بدموع طفل يتيم ، قتل والديه على يد ظالم، لقد كانت دموعي مرصعه بعلامات الاستفهام ، بأي ذنبا ابتعدت؟

لا أعلم لم اصبحت هكذا باهته، منعزلة عن الجميع، لا يفريني شيء، لم يعد يعجبني شيء، لم يعد يزعجني شيء، لم اعد كالسابق اتلذذ بطعامي المفضل، اصبحت اتجرع الألم في كل ليلة، لم اعد انا التي عهدت عليها

اريد ان أقدم رسالة الى ابتسامتي التي فقدتها من قسوة الايام، لا اتذكر أني اشتقت الى شيء في حياتي لهذا الحد، نسيت تماما معنى هذا

ألق نظرة

الشعور لإني لم اعشه منذ فتره طويله، منعنتي الحياه من الابتسامه لفره
طويله، لا اتذكر متى التقيت أنا و ابتسامتي.

لا سلم ولا سلام في الحب..

مهما اعزتك البدايات تأكد أن خلفها ألم كبير وهذا هو حال الحب.. فحاة
ويلا سابق إنذار تُطعن في نصف قلبك من شخص ظننته الحياه والروح
بلا سبب وجيه لعلته هذه ..

عندها لا تعلم أتنالم على طعنته أم من التفكير بالسبب الذي جعله ان
يلحق كل الأذى بالروح التي ظنت أنه أحبها لذلك خدوا بنصيحتها وإياكم
أن تُحبوا .



ألقى نظرة

ألقى نظرة

الباب الثالث
للكاتبة رحمة أحمد

•• في التاسع من نوفمبر ••

دَجَنُ حَالِكِ، رِيَاخٌ قَوِيَّةٌ تُزَعزَعُ أَمِنَ الْمَكَانِ، تُضْرِبُ النَّافِذَةَ بِكُلِّ قُوَّةٍ
فَأَتْنِضُ مِنْ نَوْمِي إِذْ إِنَّ فَصَلَ الشِّتَاءِ يَدْخُلُ بِقُوَّتِهِ مِنْ جَدِيدٍ، أَكْثَرَ فَصَلٍ
لَا أَحْبِدُهُ بَيْنَ الْفُصُولِ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أَحِبَّ فَصَلًا سَرَقِيٍّ مِنْ نَوْمِي
لَأَسَابِيعٍ، وَحَرَمِنِي أَعْلَى مَا أَمْلِكُ؟

لَمْ أَعُدْ أَحِبُّ الشِّتَاءَ، هَرَبْتُ مِنْ جَمِيعِ مَنْ هُمْ حَوْلِي، أَتَصَدِّقُ أَتِي فِي
بَعْضِ الْأَحْيَانِ كُنْتُ أَهْرَبُ مِنْ نَفْسِي!

لَمْ يَكُنْ لِي أَيُّ طَاقَةٍ لِمُوَاجَهَةِ الْحَيَاةِ، كَلَلْتُ مِنْ جَعْلِهَا إِيَّائِي أَتَأَلَمُ..

أَتَدْرِكُ كَمْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَكُونَ وَحِيدًا طَوَالَ سِنِينَ عُمْرِكَ، وَخِجَاةٌ تَجِدُ مَنْ
يَجِبُ كَسْرَ وَحَدَثِكَ، وَبِلا سَابِقٍ إِنْ دَارَ يَخْتَفِي؟

أَتَدْرِكُ كَمْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَتَعَلَّقَ تِلْكَ الرُّوحُ بِأَحَدٍ؟ وَكَمْ يَصْعَبُ بَعْدَ ذَلِكَ
حِرْمَانُهَا مِنْهُ؟

ءَأَنْتَ مُدْرِكٌ لِهَذَا؟ وَاللَّهِ لَا أَعْتَقِدُ أَنَّكَ تُدْرِكُ، فَقَدْ رَحَلَتْ وَتَرَكْتَنِي
لِوَحْدَتِي، نَعَمْ عُدْتُ إِلَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ، وَالسَّبَبُ أَنْتَ لَا أَكْثَرَ..

السق نظرة

أصبحت جميع الأمور بالنسبة إلي عادية جدًا، لم أعد آبه إن أخذ أحدهم
صحتي المفضل، ولا إن بعثوا رذاذ عطري في جميع الأرجاء، أينظر على
بالك لأي درجة لم أعد آبه؟

عجزت عن صفة كلماتي لوصف تلك الليلة، ومهما كتبت يدي من
نصوص لن أتمكن من وصف ذلك الأمل بخدايره..

عقلي ما زال يعيش في تلك الأجواء، مَر الكثير من الوقت، لكنك ما
زلت تطرأ على بالي، ولا زالت ذكراك تؤلمني، غريب كم كنت قريبًا، وفجأة
وبلا سابق إنذار سرقك الموت مني..

أتعلم كم تألمت؟

أتعلم عدد الليالي التي بكيت فيها ولم تكن بجانبني لتواسيني ككل مرة؟

أتعلم أنني أفتقدك في أسخف تفصيل في يومي؟

لا أظن أنك تعلم، فقد أصبحت في عالم آخر، عالم أخاف من أن يسرق
أحدًا آخرًا مني..

بيدوا أن ذلك العالم جميل، فكل الذين رحلوا لم يعودوا للآن..

أعتقد أن عقلي بدأ بالهديان، أتق أنك هنا، وكل ما حدث كان مجرد
خزعبلات منسية..



أَلْقِ نَظْرَةَ

عُدْ فَأَنَا بِحَاجَةٍ لَوْجُودِكَ بِجَانِبِي.

النص الثاني

•• أحلامٌ ورديةٌ ••

هُنت!!

وَيَكُلُّ تِلْكَ الْبَسَاطَةَ هُنْتَ!

أَلَمْ أَكُنْ أَبْصُرُ قَلْبِكَ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْشَ بِدُونِهِ؟

أَمْ أَنْ (كُنْتُ) أَصْبَحْتُ مِنَ الْمَاضِي!

أُظُنُّ أَنِّي قُلْتُ تِلْكَ الْجُمْلَةَ مِنْ قَبْلِ، لَكِنْ سَأَعَاوِدُ قَوْلَهَا الْآنَ وَلَاخِرَ مَرَّةٍ..

* (إِنْ لَمْ تَكُنْ تَقْدِرُ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِشَخْصٍ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِكَ فَلَا تَقْتَرِبْ مِنِّي، فَأَنَا شَخْصٌ أَنَا بِي أَكْرَهُ أَنْ يَمَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا يَخْصِنِي)*

وماذا فعلت أنت؟؟

عكس الذي قلته تمامًا..

بِصْرَاحَةٍ! لَا أَعْرِفُ مَا الَّذِي جَعَلَنِي أَسْقَطُ فِي تِلْكَ الْهَلَاوِيَّةِ الَّتِي لَا نِهَائَةَ لَهَا، وَلَا أَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ كُلَّ ذَلِكَ، جُلِّ مَا أَعْرِفُهُ أَنِّي وَلأول مرة في حياتي إنَّخَذْتُ قَرَارًا مَصِيرِيًا بِهَذَا الْعَبَاءِ..

ألق نظرة

لَمْ أُنْدَمْ عَلَى خَوْضِي تِلْكَ التَّجْرِبَةَ، لَكِنِّي نَادِمَةٌ أَشَدَّ التَّدَمُّ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ
صَادِقَةٍ قُلْتُهَا لَكَ مِنْ قَلْبِي، وَأَنْتِي لَمْ أُسْتَطِعِ الكَذِبَ بِمِشَاعِرِي تَجَاهَكَ كَمَا
فَعَلْتَ أَنْتِ..

(هَذَا هُوَ أَسْلُوبُ حَدِيثِي، وَهَا هِيَ أَنَا، وَلَنْ أُنْتَبِرَ)

قُلْتُهَا لَكَ مِنَ الْبِدَايَةِ، وَمَ كُنْتُ صَرِيحَةً مَعَكَ، لَكِنِّي كُنْتُ تُحِبُّ فَطَرَ قَلْبٍ مَن
يُحِبُّكَ، وَنَجَحْتَ بِهَذَا يَا عَدِيمَ الْقَلْبِ..

يَكْفِي كُلِّ الَّذِي قُلْتَهُ لِلآنِ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ كَثِيرٌ عَلَيْكَ، فَأَمَّا لَكَ لَا تَسْتَحِقُّ
الذِّكْرَ، وَصَدَقْتِي.. لَنْ تَجِدَ أَحَدًا يَمْلَأُ فِرَاعَ قَلْبِكَ بَعْدَ رَحِيلِي.

الباب الرابع
للكاتبة رند عبدالله الزعبي

تتساقطُ الأحلام ويتساقطُ الأمل وغالباً تتساقطُ الأرواح. يُولد الإنسان ويكون مثل الشجرة الصغيرة التي لم تثبت بعد لترى الحياة. حتى يُصبح بلا أوراق لتؤانسِه وحدته الباردة والمظلمة.

لم أكن أعلم أن الأشجار التي تُقيد الآخرين يُمكن أن تكون وحيدة...
وحيدة بلا أحبابها التي كانت تهتم بهم وتظلمهم في الصيف والشتاء وحيدة بلا أوراقها التي كانت تحملهم على أغصانها، ومما كثرت هذه الأوراق ما زالت تهتم بهم وترعاهم ولكن كنت أعلم أن الشجرة لم تثبت بسهولة.

وقعت ثم وقفت، بكيت ثم ضحكت، كُسرت ثم تشافيت... ولكن إلى متى؟ إلى متى سيكون الظلام والوحدة يرافقان حياتي؟ إلى متى سيبقى الحزن داخل قلبي؟ إلى متى سأبقى دون طيبٍ يُعالجني؟ دون مُستشفى تأويني؟ لا أعلم أيمن لأبي أحد أن يُجيبني؟ أصبحت أكذب على قلبي بأن الغد سيكون أفضل، بأن الحزن سوف يزول سوف تصبح بخير يا قلبي... وكل يوم أكرر هذه الكذبة فقط لأقنعه على الإستمرار بالنمو؛ لأنك ستكون ضحية للعالم وإرضائهم ضحية أشخاص لا يعرفون

قيمتك ضحية قلوب لا تشعر بالظلام الذي سكن قلبك... بل استقر به للأبد وقد بقي باسمه.

تأتي الأوجاع والإهانات من أشخاص نعتقد بأنهم الدواء لجروحنا نعتقد بأنهم السند الوحيد لنا... تأتي وكأنها عاصفة مليئة بالغبار والحجارة والقمامة التائهة تأتي وتسقط معها أحلامنا وآمالنا وثقتنا بهم وبعد حلول هذه العاصفة يكون جسدك وعقلك لم يستوعبا بعد وكأنهم قد خرجا من معركة كانوا بها الفريسة الضعيفة... أعلم بأنك قد قاومتِ بعدم الخروج من أرضك وكلما قاومتِ أكثر أصبحت العاصفة أكثر قوّة وكأنها قد أعطت وعداً لأحد بأنها قد تتخلص منك مما يحدث... كنتِ كالفتاة التي لا تعلم ماذا يحدث حولها فقط تنتظر أحد يأتي ليقبل من خوفها لتشعر بالأمان بوجوده أحد يقول لها : لا تخافي فأنا معك مما حدث بهذه الأرض... تنتظري أن تزول هذه العاصفة التي قد يكون ليس لها نهاية ولكن قد طال الانتظار ولم تعد الأغصان قادرة على تحمل قوة الوجد والانكسار.

لا تنتظر أن تتكلم الشجرة بأنها متعبه بأنها تحتاج لبعض الأسمدة والماء لعالج جرحها الذي ارتكبه انت... لا تنتظر حتى تموت وتجلس تتذكر أيامها وفاكهتها الشهية تتذكر انك مررت من جانبها وكانت عطشى تحتاج لبعض الاهتمام الذي افتقدته منك لا تنتظر حتى تكون الشجرة التي كانت تزين حديقة منزلك قمامة تريد التخلص منها بأسرع وقت.

حلمها الوحيد كان ان تتكاثر وأن ترى أطفالها حولها أن تكون الطفلة ثم الأم ثم الجدة التي هي مصدر امانهم أيمن ان يكون حلمها صعب؟ لا تريد منك سوى الاهتمام بوجودها في حديقتك، أن تحظى ببعض الحب والحنان الذي لطالما حلمت به، أن تكون مصدر فرحك وصندوق اسرارك...أن تقول لها ماذا حدث بيومك أن تلعب معها وترى البسمة على وجهك وغالباً سيروي هذا عطشها الذي عانت منه في الصباح، أن تجلس وتؤانسها وحدتها التي كادت أن تقتلها اعطيها يا عزيزي بعض الحب لأنها لن تتلقاه من أحد غيرك.

تبذل كل جهدها لإفادة غيرها تعمل ليل ونهار لإسعاد من حولها...تجد الفرحة حين يكون موسمها وبعد ذلك تصبح ماضٍ منسي حتى تعود لإغرائهم... يرون الجانب الزائف المشرق ولكن لا أحد يهتم للجانب الآخر الذي حاوطه الظلام المليء بالحزن والعذاب وخيبة الأمل، احقاً لا يرونه ام يكذبون لأنهم عاجزون عن تصليح أخطائهم الكثيرة التي لا تغفر؟

لكل شيء نهاية ولكن كل نهاية تختلف عن الأخرى؛ بعض الأشجار تكون نهايتها سعيدة وبعضها حزينة... حزينة لقطعها بعد استغلالها،

ألقى نظرة

لتنساقط أوراقها بعد أن كانت الأم المثالية لهم، لجنودها التي كانت تظن
إنها سندها الوحيد في الحياة ولكن تبين العكس تماماً من أول عاصفة
خرجت من مكانها الذي كان مأواها الوحيد وسط الغابة المظلمة.

ألقى نظرة

الباب الخامس
للكاتبة زينة أكرم الزعبي

النص الأول

في الليلة الأولى بعد الفراق استصعبت البكاء، حتى أنني لم أفعل شيئاً
سوى التحديق بالخبيبة التي في وجهي، لم أستطع الخروج من فراشي،
شعور الكسل والحمول لكنه كان بداخلي كثيران تشتعل..

لا أعلم كيف مضت الليلة الأولى لكن في اليوم التالي شعرت كثيراً بمدى
اشتيائي، أردت أن أجا إليك ولم أعلم كيف، بكيت بغزارة كما لو أن
إعصاراً هاجم مدينته على خط الاستواء فدمرها لأول مرة، كأنما الذي
فقدته هو قلبي وليس شخصاً يمكن للحياة أن تأتيني بأفضل منه، في هذا
اليوم رأيت السواد، السواد الذي يراه الأعمى كلما حاول النظر للبعيد...
للاشيء

بكيت حتى شعرت بالتعب

في اليوم الثالث استيقظت بلهفة أبحث عنك، كأن أضاغت صغيرها
فجئت، لقد بحثت في كل مكان ولم أجدك، كنت سعيدة بعد حلم جمعنا
سويًا وأردت إخبارك به، ثم بعد جلوسي ولحظة الصمت التي داهمتني،
تذكرتني وأمسكت بقلبي كي يهدأ للحظات، تذكرتك.. بأنك لن تعود
أبداً

ألق نظرة

بكيث هذه المرة أيضًا بقهرٍ وكان ألم جميع الخلق قد أُحترنَ في قلبي
كبركانٍ... وانفجرَ دون سابق إنذار، احترقت عيناى بدموعي وأكثوت
بنارِ الشوقِ و التمني، ثقلاً هي أيامي بدونك و غيابك ينشبُ أظافره في
قلبي فلم أعد أستطع صبراً، و حتى بعدَ مُرورِ كل تلك المدة على فراقنا
يتفاقمُ ألم غيابك ولم أعتد عليه

النص الثاني

بعد كل مُحاولاتي الفاشلة لأرجاعك، ولم أكن أعلم أنّ لي ذنبا من كل
هذا..

أمسكتُ هاتفي بيدين ترنجان

دَخَلْتُ المُحادثات...

سرت رِيشة عَريئة في جسدي

عادت لي ضِعَاكَ الجميلة فاجششتُ بأكية..

أفلمتُ نَسي المُبعثرة قليلاً...

جمَلتُ كثيراً من العبارات علّ شعوري يصلك و بعضاً من نيران قلبي..

لكن...

خانتني عيناى مرةً أُخرى، وانهمرت دُموعي مُجدداً وشعرتُ بِضعف

شديد

ما زالت كلماتك محفورة داخل قلبي

حين قلت بكبرياء مقيت :

" لا احد يستحقني "

وكانت كلماتك كخنجر مسموم في قلبي....

كم خاتني ظنوني حين جعلتك ملاذي و ملجأي وحين شعرت أني
وجدت ذلك الشخص الذي خلقت من ضلعة

استجمعت قواي قليلاً.....

تراجعت عن إرسال تلك الكلمات...

بل حذف كل شيء...

وأيقنت أنك لا تستحق كل هذا العتاب...

ألقى نظرة

وضعتُ نقطة...

وبدأتُ حياتي من جديد.

النص الثالث

حكمت بفرقتنا الليالي

وها انا أسرد ما عشناه من ألم للعابرين

كيف لي بتجاوز ما بالغتُ به من عاطفة تجاهك

كيف لي وأنا التي تشقق فؤادها انينًا وأصبحتُ مجرد كيانٍ يتظاهرُ
بالوعي نتيجة الشوق المفرط؟

الم يأنبك ضميرك حيالي ولو ليرهة

الم يُمزق الشوق جسدك مثلما مزقتي؟

دونك اشعر بوحدة كهوت ارجوحة في مدينة مات جميع سكانها، كطفل
لا يعلم معنى للموت وعندما سقط نازع صارخًا على أمه لكنه لم يجد أي
رد.

أحتاج للهروب من نفسي، من قلبي، من بقايا احلامي معك، من
الاشياء التي انتهت لكنها استمرت داخلي، ومن جميع الترهات التي خلفها
شوقي المندوي إليك

أبليتُ أعوامي على حرق

فما حياتي بقلبٍ جدٍ مُحترق؟



أَلْقِ نَظْرَةَ



الباب السادس للكاتبة سارة غازي بدران

مُزَهَّقٌ ...

مُزَهَّقٌ كَمَنْ رَكِضَ فِي طَرِيقِ طَوِيلٍ هَارِبًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى وَضَلَ
مُنْهَكَ إِلَى مَكَانٍ يُشْبِهُ تَمَامًا مَا كَانَ يَهْرَبُ مِنْهُ، جَسَدٌ بِلا رُوحٍ، صَلَاةٌ
مِنْ غَيْرِ خُشُوعٍ

أَنْ الْأَوَانُ عَدَوِي الْعَالَمِ الْمُرْعَبِ قَدْ تَسَلَّلَ لِمَاءِ الظَّلَامِ لِمَلْجَأِي الْمُنْعَزِلِ
الْمَتَبَقِي وَالْمُنْفَرِدِ لِي

أَلَمْ يَكْفِيهِ مَا حَلَّ بِي لِإِبْنِي إِيَابِ الْمُمِيتِ الْمُتَعَطِّشِ لِسِنْفِكَ مَا بَقِيَ مِنْ فَجْرِ
أَيَّامِي عَادَ، عَادَ وَهَا أَنَا أَعُودُ

لِلْأَيَّامِ الْعَابِرَةِ كَعَجُوزٍ بِالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهَا لَيْسَ بِاسْتِطَاعَتِهَا الْحَرَكَ دُونَ
عَكَازِهَا أَوْ كَأَمِّ تَرَى طِفْلُهَا مُلَاقِي حَنَنَهُ فِي آخِرِ مَا تَبَقِيَ لَهُ مِنْ سُؤْيَعَاتِ
تَأْمَلُ لَوْ أَنَّهُ حُلْمٌ وَيَجَا لِلْأَيَّامِ مَاذَا فَعَلْتَ لَهَا لِتُعَامِلَنِي مُعَامَلَةَ زَوْجَةِ ابْنِهَا، أُمِّ
أَبْنِي فَتَلَّتْ شَخْصًا عَزِيزًا لِقَلْبِهَا وَتُرِيدُ الْإِنْتِقَامَ

لَوْ أَنَّهُ طَلِيتُ هَذَنَّهُ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الصِّرَاعُ الَّذِي لَمْ وَلَنْ يَنْتَهِي
لَكِنَّ لَنْ أَنْكَرَ إِعْتَدْتُ عَلَى ذَاكَ،

ذِكْرِيَاتٍ بِأَهْتَةِ سَادَهَا الظَّلَامِ، كُوبَ قَهْوَةٍ بَرْدٍ مِنَ الْإِنْتِظَارِ، أَهْمَالِ رِوَايَةٍ
لِ دُوسْتُوْفِيْسِكِي، هَامَتِ السِّكِينَةُ عَلَى الْأَرْجَاءِ وَذَدْتُ مِنْ ٧.٨ مِلْيَارٍ
نَسَمَةً فِي الْعَالَمِ شَخْصًا يُطْلَقُ سَرَّاحِيٍّ مِنَ الْكَابُوسِ الْمُوحِشِ وَالْكَئِيبِ

يا لي من ساذجة لا أحد يعلم من أنا سأبقى

كطفلة تائهة امتلات وجنتها بالبكاء بعد ضياعها وسط أناسا ينفلقون
نحوها لمعرفة هويتها من أين أتت؟ وكيف؟ ولما؟

أيقنت بأن منسكبي ليس هنا

حتى وصلت ممزقة نحو حافة الأبحار، أكاد أسمع صوت بصات غير
منتظمة، هل هي النهاية؟

أغمضت عيني ثم تذكرت آية في القرآن قال تعالى:

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)

أن الله لا ينسى عبده حتى وأن نسي العبد ربه.



أَلْقِ نَظْرَةَ

ألقى نظرة

الباب السابع
للكاتبة سميحة عبدالكريم نجم

ليلي والقمر

تسألني عن حالي وتظن أنني متلهفة للإجابة، ولكن كلما نظرتُ إليك
تجعلني كطفلة تروي لأُمها بشغف تفاصيل يومها، أنت تريد أن تسمعني،
فدعني أخبرك عن كل شيء يجول داخلي، احذرك أن تمل فمن البداية إما
أن أتوقف هنا أو أكمل كل ما بودي قوله، سميني ليلي الفلسطينية إن
أردت، وأمعن النظر في عيوني فسترى جمال الكوفية وعلى الهامش
جندي مهترئ العقل يرنو لسرقة شجرة زرعها جدي.

لحُث في عيونه لمعة حزن وانعكاس فلسطين، فسألته مسترسلة:

ثرى ما بالك شاجن؟

تبدلت الأدوار وأصبحت المستمعة وهو الشاكي الباكي، بدأ حديثه قائلاً:

أتعلمين الفرق بيني وبينك يا ليلي، أنت لك لسانٌ يحكي وعينٌ ترى الظلم
فتهي لنجدة القدس، بينما أنا جالس في الأعلى أرى كل الظلم ولكن لا
حول لي ولا قوة.

استقطعتَه بأكيّة:

في كل ليلةٍ كشمالب مكاره ينشرون خبثهم في مدننا، إنهم يقومون
بقصف البيوت على رؤوس أطفالها، يعتقلون شبابه دون ذنب، يحاولون
تشثيت بلادتي، سرقتها وأيضاً أن ننساها، ولكن نسيوا أن البلاد كقش

السق نظرة

على جدران قلوبنا، وهذه الدموع التي تراها ليست ضعفٌ إنما قهْرٌ على حال فلسطين.

يقال أنه كلما توفي شخص أصبح نجمة تضيء ديجور الليل، فاسمح لي بأن أوصيك أن توصل سلاحي لشهدائنا، فالشوق قد تغلغل في عظامي، وأخبرهم أننا لن نضع دمائهم هباءً، بالله عليك لا تنسى أن توصل وصيتي.

ولكن تذكر جيداً لا بد لقوس الحرية أن يلمع في بلدي من جديد.

__سألني: وماذا عن أيامك؟

__أما عن أيامي فهي في عشوائية، كيف لهذه البعثة أن تقتحمها كما اقتحمت مشاعري، إنها كابتسامة صفراء باهتة، مللها كلل قلبي وأشد، أغرق وعندما أرسو تسرقني الأمواج عاتبة، ومع نفاذ الوقت ستجدني في تلك الهاوية، وبالأحرى ستجد بقايا حطام، بعد كل الليالي المهلكة استيقظ فأجد جراحي كامرأة يهودية شامته.

وكلما ضاق بي الحال، أذهب إلى المقهى المجاور لمنزلي، أختلي بنفسي في تلك الزاوية، طاولة مطلة على الطريق، حيث أرى الأشخاص العابرين، وكلّ منهم يحمل بداخله رواية يكون بطلها، أتهنئ بعمق وأمسك بكتاب

ألقى نظرة

قد أهداني إياه صديق، هنا إن رأيتني ستظنُّ أنني هاربة من إحدى الأفلام الخيالية، حتماً ستقف تتأملني لثوانٍ وتمضي مبتسماً.

أيها القمر، امهلي وقتاً كي أفصح عن جانبٍ إيجابي في حياتي.

ليلي الصغيرة قد كبرت، وإن كانت أيامها باهتة فهي تملك فرشاة وألوان، وبعد سنين العمر تعلمت كيف تتأقلم، وها هي تخطط الطريق بمهارة عالية وكذلك الجروح، ولا أخفيك سرها، فقد جعلت من السعادة عادة. فمن منا لا يعلم أن السعادة هي الالتزام بشرع الله، ففي الصلاة سكينه واطمئنان وملجأ، فنحن ليس لنا ملاجئ بل الله ملجأنا، وملادنا هو القرآن، وكلُّ آيةٍ فيه كأنها حبة دواء، إن قرأت واحدة إما تقويك وإما تطبب عليك وإما تنصحك، لكل آية في قلوبنا نصيب.

اعذرني على حديثي الطويل، فالكتمان أشبه بالانتحار البطيء، ها أنت تتلاشى أمام ناظري، الوداع يا صديق المساء، فإلى اللقاء.

الباب الثامن
للكاتب عثمان شوكت القريوتي

هل ألقى نظرة؟

نظرتُ ليلاً نحو النجوم طويلاً، تأملتُها نجمةً نجمةً ، لم يلتفت أحدًا
لشكوتي ، لم يكثرثوا لأيني ، في ظلمة الليل روجي تائمة ونفسي تتهار ،
كنتُ أسأعلُ دومًا ، وكنتُ أتمنى لو كان بوسعي أن أعلم ، أين يستريح
المتعبون من أنفسهم ؟

كنتُ بحاجة إلى الهروب من نفسي المرهقة، من عقلي المشتت، من بقايا
أحلامي المتبعثرة، من الأشياء التي انتهت لكنها استمرت داخلي ، من
كل شيء آمنت فيه وقاتلت من أجله وحَدَلتني .

أبحثُ عن ملجئ يحميني عني، القلق، والحزن، والكآبة ، متخبط كالذي
لا بوصلة له ، ولأنتي حدثت النجوم كثيرًا خاصمتني الأرض ولم تعد
تسغني ، وكأنها تقول: ارحل عني ، حلق عاليًا إلى نجومك.

بماذا أشعر؟

ألقى نظرة

أشعرُ بالفرقِ في مستنقعِ أفكارِ الشاردة التي تُحاطِني من كلِّ مكانٍ
فإِما الخُروجُ منها مُمزقًا أو الموتُ غارقًا.

أنتِ لا تعلمي شيئًا عن الليالي الصامتة التي بكيتُ فيها وأنا أَدفِنُ رأسي
داخِلَ وسادتي، لا تعلمي مرارة اللحظات في تلك الليلة، نُجثُ بِكلِّ
أسراري لها، كُنتِ أُنقِطِعُ أملًا أملًا مواساةً منها، في تلك الليلة حَدَلتني
وسادتي !

وتشرقُ الشمس، وضوئها يكسرُ عَمَمَةَ داخلي، وها قد حان الوقت
المُناسب لارتداء القناع المزيف والتظاهر أنني بخير، لم يلاحظ أحدًا أنني
متعبٌ وأحتاجُ إلى جسدٍ آخر يَحْمِلُ قلبي، يبدو ثقيلًا على جسدٍ واحدٍ

أخرجُ من عُرفتي ولا أجدُ أثرًا لِدمارِ تلك الليلة، لم أُرِ مَكْتَبٌ مدمرٌ،
وكرسيٌّ مكسورٌ، وحائطٌ مفجَّرٌ، وأصبعٌ مُبْتَرٌ، وأنساءلُ أين كانت
حربُ تلك الليلة ؟

ألقى نظرة

كانت حرباً داخلية، حرباً في عممة الظلام ، لا يرى لها قتلى ولا جرحى ،
حرباً مزقت كل شيء في داخلي ، بترت وصال القلب ، وشئتت كل
مشاعري ، حاولت الهرب من تلك الحرب ، لكن لا أحد ينجو .

حرباً سلبت مني الأحاسيس ، حتى التي أحبها أصبحت عادية جداً ،
فضلت البوح بما في داخلي على أن أموت صامتاً ، كنت أكره ذلك اليوم
الذي أرسل فيه رسالة وأضع يدي على قلبي خوفاً من زودك الباردة ،
لقد سكبتني على نار العشق ثلجاً وأصبحت باردة تجاهك .

هل أقيت نظرة؟

لم يكن حباً، كان درساً قاسياً من الحياة علمت حينها أن المبالغة في
الأشياء شبيهها، وأن وضع كل الحب والمشاعر في جسدٍ دفعةً واحدة قد
يكون مؤلماً ، علمت أن اللسان ليس أفصح طريقة للحديث ، وأن
هناك طرق صمتاءً تُجيد الحديث أكثر من الفم المتكلم .

نَضَجْتُ وأخيراً تلاشى الألم، نَضَجْتُ ولم تعد العاطفة تُشكّل فارقاً في تكويني ومن أحبه لا بأس إن رحَلَ برغبةٍ منه ، نَضَجْتُ وأصبحتُ أكثر حرصاً في اختيار الأشخاص الذين أتعاملُ معهم بشكلٍ يومي ، نَضَجْتُ وأصبحتُ كثيرَ التفكيرِ قبل اتخاذ قرارٍ واحدٍ في حياتي ، لا أراهنُ على بقاءِ أحد ، لا أندفعُ في الحب ، لا أتسرعُ في الحكم على الناس ، وقبل أن أركضُ وراء أحلامي أفكرُ في كل الاحتمالاتِ الممكنة للفشل والنجاح ، من لم يتألم لن يتغير ولكنني تألمتُ كثيراً حتى أصِلَ لهذا النضج .

نُجمتي هل سمعتي ذلك ؟

لا بأس يا عزيزي، فالحياءُ قاسيةٌ ومرّةٌ والصراعاتُ الداخلية تزيدُ من مراتبها، دَعني أُخبرك سرّاً، ما من كسرٍ إلا سيُجبر ، وما من جرحٍ إلا سيزهر ، استنزفتك الحياةُ وامتنعت كل مواطن الطيبة في داخلك وأهدتك بالمقابل وعيماً وإدراكاً بأن لا شيء يدوم ، سيلازِمُك هذا الإدراك والعمق بحقائق الأشياءِ وسترى الحياةَ من منظور ثالث ، منظور الإصابة بلعنة الإدراك والوعي ، عندها فقط ستعي كم أن الحياةُ تافهةٌ ، تافهةٌ جداً لدرجة أن لا شيء يدوم .



أَلْقِ نَظْرَةَ

ألقى نظرة

الباب التاسع
للكاتبة نور أحمد القاسم

ليتك تعلم كم كلفني هذا الهدوء والصمت الذي تملكني الآن...

كلفني عمراً كلفني قلباً وروحاً...

انا حقاً لا استطيع التحدث عما بداخلي...

مهما حاولت ان اشرح لك...

لن اصل الي مبتغاي...

هو أمرٌ سيء ...

كم من الصعب أن تكون الابتسامة على وجهك ...

لكنك تفتقدها في قلبك...

لم أعد ابالي بأي شيء حولي ...

اصبح كل شيء معتاد ...

هو ظلام استوطن قلبي ...

تهت في طريق ليس طريقي ...

علي أن أقر واعترف أنني لست أقوى على الاقلاع عنك بعد...

أتعلم أن الحنية اشد من الفقد...

شعور قاتل لا يمكن ان تحلله الأيام ...

وكسر لا يمكن ان يجبر مع الزمن...

يبقى غائراً في النفس ...

كنت أراهن على مكاتي ...

لاصدم لاحقاً بانها لم تكن سوى اضاءة خافته مضت توا و

تلاشت في الاثير...

كأنما دُست في القیظ الباغي ..كانها لم تكن...

هو درس قاسٍ.... تلمذني بدرس الا اراهن على احد ولا اتكئ

سوى على نفسي ...

اصبحت روعي في الحميمية تطاردك كأنما تطارد السراب ...

فمن انت حتى سلبت روعي مني؟

اصبحت ادافع عن قلبي حتى لا يهيم خلف احد...

خيالي اوهمني بك من العوسج بستانا....

اوهمني بك ان تهرق من الصدع نهرا ...

ألقى نظرة

فما لبثت ان اوهيتني...

ألقى نظرة

الباب العاشر

للكاتب محمد علي النمراة

صاحب الوجه مليء التعابير، وردود الأفعال الهادئة،

هل ما زال لمرارة الشوق في عالمك حيز؟

هل ملأتك مشاعر الاكتئاب حتى لم تستطع أن ترفع الستارة لرؤية
شروقي آخر؟

قلب هاته الأوراق بجبرها الجاف لعلك ازددت تخاذلاً أيها المقت، ولعل
شمس نهارك تخطت حدود جدرانك الأربع، أسفي على أيامك المشرقة
التي استمدت ضوءها من طافتك،
أكمل عزيزي.....

تدور محاور الحديث بين ذاتك وبين عقلك لا متناهي التفكير، بوهلة
تغيب فيها عن الواقع، متمعناً، إما بحالك المزرية المتداعية ل الإنهيار يُنظر
لها ب الشفقة بدايةً من أيامك السابقة، وب الازدراء والاحتقار منك ل
إدراكك أن ما بنفسك هنا ومضيعة الوقت هاته على أشخاص لم يكونوا
على قدرٍ من ثقتك التي أوليتهم إياها لأحدهم الذي صببت على جروح
يداك عطراً لتمسح بهما على رأسه وتواسي ما أسى على قلبك من
أتراحه، لم تكن جديراً حتى بأن يُجالسك،

ألق نظرة

وأما باستمرار كتابتك حتى نهاية لن تقترب من خاطرة قلبك المفتت، ولا تزال تراها تبعد عن ناظريك حتى تختفي، كنجمة في البعيد، البعيد جدًا خافته السطوع مُنتصف الليل تراها قد ولت بعيدًا واختفت قرابة الرابعة فجرًا،

متداعي الأحوال كعجاج كأس البنّ باهت اللون لم تجد وصف يليق بمذاق أيامك المسود، وهزيل الجسد، لم أكن حتى ب مؤهلاتك المحدودة أن تريح أحد جانبيك، أو أن تمن النظر في إحدى زوايا جدرانك لتتأكد أن بيت العنكبوت الذي كان قلبك رهيًا عليه سابقًا ولم تراودك الأفكار حتى بأن تزيله ما يزال بجانبك حزينًا شفقًا بما آل له أمرك،

هل كان لأرضية مستعمرتك البائسة القدرة على حمل ساقيك؟

في دقائق ألزمت بها على محاولة النهوض،

هل شممت رائحة الغبار النتن القادم من على سطح مكتبك؟

هل ما زال سيرك يُطيق على حمل همك؟

نوم بلا نوم، وأرق بارق ولا تزال تحاول إعادة ترميم جدار قلبك المتهالك، ب محاولات التي باءت بالفشل كأن توقف أنهازا من الدموع من شق

ألقى نظرة

طريقها على خديك أو أن تستبعد رسم ملامح الكتابة من على وجهك،
شاكرا لوسادتك التي مسحت تلك الدموع ولم تخذلك حتى بجمل الأفكار
التي ملأت رأسك،

لم تكن تملأ أجواء مُحيطك الا رائحة سيجاراتك النتنه هذه الرائحة التي
اعتدت عليها أصبحت جزءًا من كهفك المُعتم المسود الكاحل،

أدركت الآن أنه، لن يكون بمقدورك قراءة ما شكّلتُه حروفي وأنت ما
تزال بظلمة كهفك، لتستطيع الإلمام بأفكار متشنته، وأدرك أيضًا أنني
سأدخلك بمتاهةٍ أخرى في جوف معاناتك محفورة العناوين في ذاكرتك.

إن كنت قد دخلت الآن بحر الإكتئاب بمجداف قاربك الصغير المُهتز
الذي لن يستطيع مواكبة أمواج الحزن والعزلة المرتفعه، التي إن ساقطت
بك إلى أطراف الشاطئ بجُثثك الهامده التي ألقيت بمشاعرها في العمق
البعيد جدًا،

وأيضًا إن كنت قد اقتطفت جزءًا من هاته الكلمات لتنتشلك من داخل
المُحيط البارد الكئيب لثنيير كهفك المُظلم وتُعطره بابتسامتك، ولتضع على

ألق نظرة

سطح مكتبك أوراق بيضاء تسطرّ بها حياتك التي ستبدأ حينها، ف
سأكون ممتنا جدًا ومن الأعماق.

قراءتك لصفحات كتاب ب الاتجاه المعاكس على غفلة لم تكن مُدرِكًا بها
في أي صفحة أنت، تعيدُ لك شغف العودة والبداية من الأسطر الأولى،
وتضع في هامش صفحتك ما يُرشِدك دائمًا.

عزيري.....

لم أكن لألومك أبدًا على الأسابيع الأولى، انتبه كنت قد استبدلت الأشهر
ب الأسابيع لأنني أيقنت أنّ داخلك لم يكن ليقوى على أم يستمر مدفونًا
في ذاك الظلام الحالك، ولأنني أيضًا أؤمن أنك أقوى من ذلك .

ألقى نظرة



الباب الحادي عشر
للكاتب مجد محمد مشة

«ليصرخ الصمت»

— مرحباً يُمكنكم مُناداتي بالمجهول، إنساناً انطوائياً مُنعزلاً في كوكبي،
أقدس الوحدة وأميلُ إلى التفرّد على كافة الأصعدة ، أمتلك رُوتيني
الاعتيادي المُتّصف بالملل، أستيقظُ فأحدّق في زوايا الغرفة -بيد أنني قد
حفظتها عن ظهر قلب- أدوّن تفاصيل يومي في دفترِ مُذكراتي بينما أُطلُّ
من التافذة إلى البيتِ المُقابل، بالرغم من أنّه قديمٌ ومهجورٌ، ولكنني أُحبُّهُ
إطالةَ النظرِ إليه يوميًا، هذه كانت عادتي مُنذ الصغرِ إلى أن أصبحتُ في
الحزبِ العشرين من عمري -نعم في الحزبِ العشرين فلم أحظي بعد بربيع
العمر- حتّى تلك اللحظة التي استيقظتُ فيها على صوتِ صبحيحٍ من
البيتِ عينه، نظرتُ إليه، ولكنني رأيته يُهدم، عندئذٍ استحوذَ الحزنُ على
قلبي لأنّ البيتَ الذي كُنْتُ أُطلُّ النظرَ إليه لساعاتٍ، قد اختفى بلمح
البصرِ، وبعدَ انقضاءِ فترةٍ وجيزةٍ، عمّرَ بيتٌ جديدٌ، بيثٌ يزهو بالحيويّةِ،
تُحاطه الأشجارُ وتشدو به أجملُ زقزقاتِ العصافيرِ، ولكنني لم أعتادُ على
ذلك ، معَ مُرورِ الوقتِ حاولتُ الاعتيادَ والتعايشَ معَ هيئةِ المنزلِ
الجديدةِ، وفي أحدِ الصبّاحاتِ كُنْتُ أُطلُّ من التافذةِ كعادتي، ولكنّ
الأمرَ المُختلفَ أنني رأيْتُ فتاةً جميلةً المُحيّا بهيّةِ الطلّةِ، وفي الصّبّاح الذي
تلاه صادفتُها وجهاً لوجهٍ للمرةِ الأولى ولم أكرّثُ، لكنّ الأمرَ المُريبَ أنني
عندما خلّدتُ للنومِ رأيْتُها في منامي، ظننته أمراً عادياً، وإنّه مُجردُ طيفٍ
عَلِقَ في ذهني ومصيره الزوال، وبعدَ انقضاءِ يومين ، تصادفنا مرّةً أُخرى
كانت تزهو بالجمالي بشكلٍ يصعبُ وصفهُ، مُنذ تلك اللحظةِ بدأتُ أُفتنُ

بها، تَوَالَتِ الأَيَّامُ وَأَنَا أَطْلُ مِنَ النَّافِذَةِ وَأَنْتَظِرُ لُقْيَاهَا وَقَدْ اعْتَدْتُ وَقَلْبِي
عَلَى رُؤْيَيْهَا ، أَصْبَحْتُ أَشْعُرُ بِالفَرَاغِ عِنْدَمَا لَا أَرَاهَا وَكَأَنِّي فَقَدْتُ جِزْءًا
هَائِلًا مِنْ يَوْمِي، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَاهَا إِلَّا لِثَوَانٍ مَعْدُودَةٍ.
شَاءَتْ الأَقْدَارُ وَالتَّقْدِيرُ فِي الزَّفَاقِ الخَلْفِيِّ مِنَ الحَيِّ، أَلْقَتْ عَلَيَّ التَّحِيَّةَ،
وَيَدَّ أُنِّي أَقْطَعُ سَبِيلَ التَّوَاصِلِ مَعَ عَامَةِ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُا اسْتِثْنَاءٌ؛ فَلَمْ
أَسْمَعْ أَنْ أَمْضِي دُونَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى عَيْنَيْهَا وَأَرُدُّ عَلَيْهَا التَّحِيَّةَ، وَدَدْتُ لَوْ
أَبَادُهَا أَطْرَافَ الحَدِيثِ وَلَكِنْ لِلَّهِ دُرٌّ انْطَوَّائِي وَانْغَلَاقِي عَلَى نَفْسِي قَدْ
كَانَا السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَنِي بِرَدِّ التَّحِيَّةِ وَالمُضِيِّ فِي طَرِيقِي.

— تَوَالَتِ لِقَاءُنَا الصَّامِتَةَ وَلَمْ أَمَلْ يَوْمًا مِنْ لُقْيَاهَا وَإِطَالَةِ النَّظَرِ إِلَى
عَيْنَيْهَا، كَانَ قَلْبِي يَحْتَرِّقُ بِنَارِ أَشْوَاقِهَا حَتَّى تُطَلُّ عَلَيَّ وَتَهْطَلُّ عَلَى قَلْبِي
بِإِسْلَامٍ كَالْمَطَرِ فَتَطْفَعُ نِيرَانِي، وَعَلَى عَادَتِي كُنْتُ أَدُونُ لَهَا أُسْطُرًا فِي
مُذَكِّرَاتِي اليَوْمِيَّةِ، يَخْطُلُهَا قَلْبِي تَحْتِ حُكْمِ مَشَاعِرِي الجِيَّاشَةِ نَحْوَهَا بِعِنَا
تَمَلَّكَتْ قَلْبِي، وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَقَّعْ أَنْ تَلْمَسَ يَدَاهَا الرِّقِيقَةُ مُدَوَّنَتِي يَوْمًا، وَنَحْنُ
كَعَادَتِنَا نَجْمَعُنَا لِلِقَاءِ صُدْفَةٍ. كُنْتُ أَسِيرُ يَوْمًا عَلَى عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِي، وَإِذْ
بِرَائِحَةِ عِطْرِهَا الفَرِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ تَخْتَلُّ أَعْمَاقَ فُؤَادِي تَلَفْتُ انْتِبَاهَهُ
نَحْوَهَا، كَانَتْ تَقُفُ مُقَابِلَ الشَّمْسِ الَّتِي أَسْقَطَتْ أَشْعَتَهَا عَلَى عَيْنَيْهَا
العَسَلِيَّةِ وَكَعَادَتِي أَهْوَى الاحْتِرَاقِ فِي نَارِهَا -كَالْمَهْودِ الصَّمْتِ يَعْتَرِينِي-
تَعَثَّرْتُ أَنَا بِجِهَا لَمْ أَحْظِ سُقُوطَ مُدَوَّنَتِي مِنِّي سَهْوًا، تَابَعْتُ المَسِيرَ عَلَى

الرَّغْمِ مِنْ أَنْتِي لَمْ أَسْتَطِعْ تَجَاوِزَ جَمَالِهَا ، لَاحِظْتُ هِيَ وُجُودَ مُدَوَّتِي عَلَى
الْأَرْضِ فَتَنَاوَلْتَهَا بِيَدَيْهَا الرَّقِيقَةَ النَّاعِمَةَ ، فَيَا لِحِظِّكَ مُدَوَّتِي قَدْ حَظَيْتِ
بِلَمْسَةٍ مِنْ يَدَيْهَا ، أَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مُدَوَّتِي .

وَأَمَّا عَنِ الْحَسَنَاءِ حَاصَّتِي فَقَدْ أَمَضْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَهِيَ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ
صَفْحَاتِ مُدَوَّتِي ، تُبْحَرُ فِي تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حَطَّهَا قَلْبِي ، وَتَغْرُقُ فِي
مَشَاعِرِي الْجَيَّاشَةِ ، حَتَّى حَلَّ الدُّجَى ، وَقَدْ رَافَقَهَا الْأَرْضُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ .
اللَّعْنَةُ عَلَيْكَ مُدَوَّتِي فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ أَحَبُّ أَشْيَاءِي لَكُنْتُ قَدْ أَرَهَقْتُ
عَيْنِيَا الْجَمِيلَتَيْنِ ! فَلَمْ تَلْبَثْ حَتَّى نَشَرْتُ الشَّمْسُ أَشْعَبَهَا مُخْتَرَقَةً نَافِذَتَهَا ،
فَبَاءَنِي تَطْرُقُ بَابِي عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ - أَفْتَحُ أَنَا الْبَابَ فَأَجِدُهَا أَمَامِي ، يَا
لِلْغَرَابَةِ ! هِيَ تَطْرُقُ بَابِي ! وَلَكِنْ ثَمَّةُ شَيْءٍ غَرِيبٍ ، فَقَدْ بَقِيَ أَمْرٌ اللَّيْلِ تَحْتَ
عَيْنِيَا تَارِكًا ظِلَامَهُ الدَّامِسِ أَسْفَلَهَا يَبْدُ أَنَّ اللَّيْلَ وَقْتِي الْمُنْفُصِلَ ، لَكِنْ
فَلْتَحِلُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فَقَدْ أَطْفَعُ لَمْعَةَ عَيْنِيَا ، فَنَظَرْتُ إِلَيْي بَانِطَاءً وَقَالَتْ : أَيَا
لَيْتِكَ وَقَفَّتْ أَمَامِي تُبَادِلُنِي كَلِمَاتِ حُبِّكَ ، وَتُفْصِحُ لِي عَمَّ بِدَاخِلِكَ بَدَلًا مِنْ
أَنْ تَتْرُكَنِي مَعَ مُدَوَّتِكَ أَقْرَأُ مِنْهَا تِلْكَ الْعِبَارَاتِ ، أَيَا لَيْتَ عَيْنِيكَ الَّتِي
اعْتَرَفَتْ بِحُبِّكَ بَدَلًا مِنَ الْكَلِمَاتِ ، أَكُنْ كَثِيرًا عَلَى قَلْبِي أَنْ تُطْمَئِنُّهُ بِحُبِّكَ ؟ !
"مَا ضَرَّكَ لَوْ كُنْتُ مَرَهْمِي يَا مَرَّ هَمِّي فَلْتَقُلْ مَرْحَبًا أَوْ مَرَّ حُبًّا وَ أَحْبِبْنِي "

فِي كُلِّ مَرَّةٍ حَظَيْتُ أَنَا بِشَرَفِ الْمُبَادَرَةِ ، بَادِرْتُكَ سَلَامِي وَنَظْرَاتِي ،
مَنْحُوكِ حُبِّي وَقَلْبِي بِأَكْلِيهِ ، وَكُنْتُ أَنَا دَوْمًا مَنْ يَنْسُجُ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ
مِنْ خُيُوطِ الصَّمْتِ ، بَيْنَمَا أَنْتِ أَكْتَفِيَتْ بِأَنْ تَعْمَةَ فِي مَدَارَاتِ الصَّمْتِ

ألق نظرة

اللامتناهية، فأنت وصمتك من تسبب في إنهاء البداية قبل أن تبدأ، لقد قتلت فرحة قلبي بطلقة سكوتك التي أصابته تماماً في المنتصف، وبات يترقح حبك من داخله حتى شارف على التفاض، لقد جعلت منا غسان وغادة وجعلت حالنا كما حالهم !

غادة السمان ل غسان كنفاني :

"أعلم أنك تفتقدي لكنك لا تبحت عني، وأنتك تُخبني ولا تُخبرني، وستظل كما أنت، صمتك يقتلني"

غسان كنفاني ل غادة السمان:

"ولكنني متأكد من شيء واحد على الأقل هو قيمتك عندي، كل ما بداخلي يندفع لك بشراهة، لكن مظهري ثابت"

فلتكن وحدتك سرمدية ترافقتك لعمرِكَ بأكمله، ولتدرك قيمة الحب الذي فضلت ثبات مظهرك عليه! لله قلبي وكل حبي الذي قتلته أما شعرت ولو لمرّة واحدة بأنك تريد مصارحتي؟! لهذه الدرجة رأيتك كثيراً على قلبي؟! مات حبك بداخلي ولاعزاء له، لله قلبي ولك الوداع!

__ تلك هي آخر كلماتها لي، وذلك لقاءنا الأخير، كان اللقاء الأقصر مسافة فلم يفصل بيننا سوى بضعة السنتيمترات، ولكنه الأبعد تنالاً

اللق نظرة

فَحَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ لَمْ تَلْتَقِي مَرَّةً أُخْرَى، أَصَابَتْني دَعَوَاتُهَا وَأَصْبَحْتُ
سَرْمَدِيَّ الْوَحْدَةِ، وَهَذَا أَنَا الْآنَ يَفْطُرُ قَلْبِي مِنْ لَوْعَةِ فِرَاقِهَا، أَمْضِي أَيَّامِي
تَادِمًا عَلَى كُلِّ لَحْظَةٍ صَمْتُ أَمْضِيهَا بَيْنَمَا كَانَتْ عَيْنِيهَا تَبُوحُ، أُنْتَظَرُهَا عَلَى
أَرْصَفَةِ طُرُقَاتِنَا لَعَلَّ صُدْفَةً تَجْمَعُنَا مُجَدِّدًا، أُنْتَظَرُ أَنْ يَبْتِ الْوَرْدُ فِي ذَلِكَ
الْبَيْتِ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ أَنْ عَادَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِ مَهْجُورًا، أُنْتَظَرُ أَنْ تَفُوحَ
مِنْهُ رَائِحَةُ الزَّهْرِ وَتَمْلَأَهُ تَغَارِيدُ الْعَصَافِيرِ، أُنْتَظَرُ وَالشَّقِيقُ يَجْرُقُ مَا تَبَقِيَ
مِنْ أَيَّامِي، أُنْتَظَرُ وَالنَّدْمُ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِي، أُنْتَظَرُكَ حَبِيبَتِي قَهْلًا عُدَّتِي
لِيَصْرُخَ صَمْتِي أَحْبَبُكَ!

تَخَلَّلْتُ قَلْبِي حَسْرَةُ الشَّاعِرِ

'راشد فهد' حينَ قَالَ:

"آخ يَا كَلِمَةَ أَحْبَبُكَ يَوْمَ الرِّجْلِ"

وَصَلَتْ طَرْفَ لِسَانِي وَلَا قَلْبَهَا"

الباب الثاني عشر
للدكتور الكاتب مصطفى عماد السعود

من انت؟

أنا هادئ، هذا ما يبدو، ولكني لست كذلك حقيقةً، مُفرط في القلق،
أقلق ممّا أعرف، وممّا لا أعرف، وفي رأسي تدور ألف فكرة، ألف
سؤال، إلى ما لا نهاية...

أنا وحيداً كلُّ من حولي تركوني وساروا بطريقتهم ، أتظنون أنّ لوني هكذا
؟، بالطبع لا، كلهم شكوا همومهم لي، وأنا كالأحمق أستمع لهم؛ لا وبلى
أحزن لأجلهم، أخفف همهم بالمنطقيات، وأندثر بتهاوتي للأقوال، وأنا
أساعدهم باطمئنان، فيأخذوا مني ما يريدون ويذهبون، وكلُّ هم ازدبت
إسوداداً بعاطفتي وحزني على شأنهم، لدرجة أنني كنت أبكي طولَ ليلتي
العائرة على حالهم، وأستدج نفسي لحلّ كُرهِهم، وهم لا يلتقون لي بالأ،
كلُّ ما آتي لأطلب منهم شيئاً ما لا أستطيع فعله، وهم يقدرّون على ذلك،
لجأوا إلى الحنن لكي لا يفعلوا ذلك ، أنا لست يائساً من الحياة ، وأكره أن
أصِف شعوري بهذه الطريقة المُبتذلة ، لكنني وبشكلٍ أبديّ توقفتُ عن
التمني...

ألق نظرة

أنا مُرهق ، لستُ بئس و لا حزين كُل ما في الامر أني لا أشعر بأي الم
في صدري و لا حرائق في قلبي ، مُنك لمرور هذه الايام بقسوة ، وكأنها
تمشي على روحي ، بخطوات ثقيلة....

أنا حُدود مَدينة لا وُجود لها، أنا اقتباس مِن كتاب لم يكتب بعد، أنا
الجرح و السكين، أنا الضحية و الجلاد...

أنا عدو نفسي، أنا مُتعب كوطن مُحتل...

انا لا اهرب مِن الأشياء ، لا امسح الأرقام ، لا احضر أحد، لا امسح
صور ، أنا أواجه كُل شيء ، أنظر إلى الصور آلاف المرات ، اقرأ المحادثة
كُل يوم ، تأذيني آلاف المرات ، حتى تصبح عادية و لا تُعد تهمني و
اتجاوزها...

أنا كائنٌ مملوء بالثقوب، هُناك ثُقُب في عقلي تتسلل إليه الأفكار
الانتحارية، و هُناك ثُقُب في عيني تتسلل إليه الذكريات التعيسة، و هُناك
ثُقُب في قلبي تتسلل إليه الأحزان...

أنا غريب و لا يفهمني أحد، أنزل بعيداً وحين اظهر لا أبوح بأحزاني
فقط أظهار بأنني سعيد جداً...

أنا إحدى تلك الأيام...

الذي أحاول أن أبدو بها على ما يُرام و لا أنجح...

أنا حتى لا أفهم تراكيب نفسي...

أنا هنا لأرmi بؤسي وبأسي فقط، لا أريد المساعدة!

أنا بخير لا ينقضي سوى الموت ليتكتمل راحتي...

صدقوني أنا بخير، فقط يوجد هنالك الكثير من وجع القلب، وموجات من الاختناق، وتعكر المزاج، والعصبية، والهديان، وبعض الجروح والآلام، مزاج سيء، شعور متناقض، حزن عميق مستوطن قلبي، خمول واشتياق، وتفكير مُبعثر جداً، صداع شديد يُمزق خلايا رأسي، وأيضا الكثير من الخذلان...

أنا مُتعب، تائه، مُنهك، ممزق كتيب، أنا حزين وغازب ومتمعض، أنا بذيء بقلبٍ طيب ساذج، أنا هائج، منفجر، أنا الظلام الكثيف، والنور المتسلل من تحت الستائر الثقيلة، أنا جداً غاضب، لا أدري بأي غرض لازلت هنا، أصارع وجودي البائس، أنا مُتعب، مُتعب جداً، ك جُته على قيد الحياة...

أنا جُته مرمية في الصحراء، أو شخص مُمل لم يزوره أحد منذ عام، اعيش حياتي بسرعة، اتمنى أن ينتهي اليوم بسرعة، جميع الأشياء باهتة، الوضع مُزري للغاية، وحيد ولا أحد يهتم لأمرى، اعتقد ذلك أفضل من اشخاص ساذجين ويزرعون الخيبة، ولا حتى مسرات، باهتة، وحيد، لا شيء يُثير اهتمامي، شعور سيء للغاية

ألق نظرة

إني مُنهكٌ جدًّا، الظلامُ ينفشني في جوفي، تغتالني أفكارٌ إنتحارية، أكتبُ رسائلَ الوداعِ باكراً، أماطل في تناول مُضاد الإكتئاب، أدخن السجائرَ لأموتٍ سريعاً، أتنفّس حُزني وأختنقُ بِغصاتي، قلبي رمادٌ تنفثُهُ هُبوب الرياح، يعترضون جثتي الهامدة، أرجوكم دعوني أتخلص من حجيم...

أنا أيتها السماء نصف جسدٌ قادمٌ من الأرض، نصف حلمٌ هارِبٌ من الموت، نصف وطنٍ قرٌّ من الخريطة، أنا أيتها السماء خيبات لا تحصى ووجعٌ وتعاسةٌ وأحزانٌ هائلة

أنا بخير لا ينقضني سوى الموت ليتكتمل راحتي...

الباب الثالث عشر
للكاتبة ميلانا نضال غباين

مررت بجانب حفرة،

حفرة عميقة،

أصابني الفضول عما يوجد في قاعها،

قلت: مرحباً، هل من أحد هنا؟

شعرت بالغباء فكيف لكائن عاقل أن يتواجد في أعماق هذا الظلام
المخيف،

وعلى حين غرة يتدلّى على مسمعي صوتٌ من أعماق الحفرة يجيبُ ندائي:
نعم، نعم أنا هنا.

جالستُ على الأرض، أقتربتُ أكثر وأحاولُ التَّمَعُّنُ فيما يَحْتَضِنُهُ القاع،
وإذا بضوء القمر يضيء ما حولي فأرى فتاةً حسناء رقيقة الملامح شعرها
البني يتسدلُّ على أكتافها بكلِّ رِقَّةٍ، جالسةٌ وبجانِبها نبتةٌ صبارٍ مزهرة
بالورود تَشُدُّ الناظر للاقتراب منها وتَحْصِصها.

ألق نظرة

أستفسِرُ عن سبب وجودها، فتخبرني أنها أُعجبت بالصّبار وقررت
العناية به ومراقبة زهورها تكبر.

ألا تعلم تلك الجميلة أنّ الصّبار مع مرور الأيام أشواكته تزداد عددًا وقوة؟
وأنها ستؤذيها غدًا إن لم تفعل ذلك اليوم.

مددت يدي لها بدون تفكير، أريدُ مساعدتها للخروج من هنا قبل فوات
الأوان، فالقاع ليس لها والصّبار سيقثلها مهما كان جميلًا يومًا ما.

تنظر ليدي الممدودة مترددة، هيّا، ناوليني يدك. الصمّث تلبّسها!
وضعت يدها في جحرها مُعلنه رفضها للمساعدة ورغبتها في الخروج من
هنا.

يبدو أنّ جمال النبتة قد أعماها عن جوهرها، وهو أذيتها لها.

هكذا هي الكثير من العلاقات، نعم تؤذينا وتقودنا نحو الهلاك، إلا أننا
ومع الأسف لا نغادرها، نستمر فيها لأننا تُعجبنا أو لأن الضعف قد
تلبّسنا، لأننا عاجزون.

لكن النهاية واحدة!

فمع كل يوم نمكته في الحفرة سيعود علينا بالسوء أكثر.

ألق نظرة

فَالصَّبْرُ سَيَكْبُرُ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ سَيَزِدَادُ إِهْمَالًا وَقُسْوَةً، وَالْمَكَانُ سَيَضِيقُ
وَالْآخِرُ سَيَجِدُ الْبَدِيلَ،

وَالأَلْمُ شَدِيدٌ سِوَاءَ كَانَتْ مِنْ أَشْوَاكِ الصَّبَارِ أَوْ مِنَ الطَّرْفِ الْمُقَابِلِ، ذَلِكَ
السَّقِيمُ "اللَّعْنَةُ".

وَالنَّهَايَةُ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَقَدْ كَانَ طَيِّبَ الْقَلْبِ.

ألقى نظرة

الباب الرابع عشر
للكاتبة نغم نايف أبورياش

كانت تمشي وكأنها تود ان تحلق عالياً ..
تتلهف شوقاً لتصل محطة الطيران ..
نعم ..

كانت تمتلك احلام ترى السبيل اليها حلماً ايضاً
كانت تعبر الطريق وهي تنفـس أملاً لأن تصبح ما تحلم
بداية فصل جديد من سنه كانت تحلم ان تصل لها لتثبت لنفسها انها
وأخيراً ستصل ..

كانت تعجز عن التفكير بشيء يخيف قلبها ..
كانت شجاعه لا تهاب من الطريق ..

وفي يوم من ايام نضالها زهت السماء بلون عجيب سحر قلبها
بدت لها الايام اجمل من من اجمل شيء رآته
وقفت تحديق بروح شابهتها ..

رأت عيون كما كانت ترغب ان تكون حيا
رأت ضحكة لأول مرة في عيون جعلت عقلها يتخدر

ألقى نظرة

وقفت في منتصف الشارع تتأمل بكل هذا الجمال وتشعر بكل ثانية كأنها
سنه قضتها في حلم مستقبلي

حين ايقظها زامور سيارة زاد من نبض قلبها أكثر

أكتشفت انه كان كل ذلك في بضع دقائق

أكملت الطريق وبدأت تصعد الدرج وهي تفكر باللذي جرى

لم تستطع فهم تلك الغرابة الجميلة

كان من حولها يتحدث معها وهي لا زالت تحدث تلك العينين

لم تفارق تلك الصور عقلها

كانت تريد ان تدخل ذلك العالم في عينيه ولا تخرج

كانت تود الضياع فيها

فإعتادت الضياع دائما في ذلك الشارع

وصعود الدرج الذي كانت تراه محطة للطيران

لكنها لم تعد تراه سوى محطة الهبوط

كانت تصعد في ذلك الشارع ومع تلك العينين وبرفقة تلك الروح لأجمل

مكان حلمت به

لم تكن تتوقع انه هذا المكان يخفي كل كوايسها ايضاً

وفي يوم من الايام

كانت الغيوم تغطي الشمس وكان شعاعها عيباً

رأت بطلتنا كوايسها تشتاح مكانها المفضل

رأت تلك العينين تعكس برقاً اخاف قلبها

رأت الحقيقة لاول مرة

علمت ان هذا الخيال الكاذب خدعها

كُسرَ قلبها و تلبد عقلها

شعرت انها انتهت ..

لم يكن داخلها روح ..

كانت تعيش بلا حواس ولا روح

علمت ان كل شيء جميل يخفي القباحة بكل تفصيلاً منه

حتى استيقظت في فجر يوم صادق قلبها الذي كسر

رأت نورا يدعوها لطريقها الذي كان

لم تتردد للحظة في السلوك به

ركضت سريعاً

ومشت وكأنها تراكل المناجاة في سجداتها تستجاب

وصلت مكانها الأفضل

وخلقت روحاً أجمل داخلها

صبرت وحمدت ربها

وتخلت عن كل الحب الخيالي الجميل

تمنت ان لا تخدع نفسها مرة أخرى

ووعدت روحها الجديدة ان تحافظ عليها

حتى جاءت اللحظة التي اعادت لها كل ذكرياتها

اعادت لها ذلك الشعور

لكنها اصبحت بروح جديدة الآن

لن تضعف

لن تستسلم

ستتخطى وتتعايش مع كل شعور زائل ..

٢٠٢٠/٦/١٧

ألقى نظرة



الباب الخامس عشر
للكاتبة هديل محمد سرحان

أَعْلَمُ أَنَّ كَلِمَاتِي بِلِ مَشَاعِرِي الْمُتَبَعِّثَةِ لَنْ تَصِلَ إِطْلَاقًا حَتَّى صَدَى صَوْتِهَا
اِشْقَطَعَ الْإِتِّصَالَ عَنْهُ .

فِي إِحْدَى لِيَالِي أُكْتُوبِرِ الصَّاعِقَةَ ذَهَبْتُ إِلَيْكَ مُحَمَّلَةً بِ"طَنْجِرَةٍ" الْحَسَاءِ
وَقَرَعْتُ ذَلِكَ الْجَرَسِ الَّذِي أَيْضًا صَدَى صَوْتِهِ لَنْ يَصِلَ إِلَى مَسْمَعِكَ،
تَأَخَّرْتُ كَثِيرًا .. وَهَا أَنْتَ تَخْرُجُ إِلَيَّ وَتَسْتَقْبِلُنِي كَالْمَعْتَادِ بِالْوَاحِ الشُّوْكَلَاتَةِ
وَ الْمَوْزِ وَ قَطْعِ الْبَسْكَوْتِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمِيَاءَ الْعَادِمَةَ كَانَتْ زَائِرَةً قَبْلَ
مَجِيئِي، وَكُنْتُ أَمْنَى أَنْ أُحْتَسِيَ كَوْبٍ مِنَ النَّسْكَافِيَةِ وَلَكِنْ الْوَقْتُ لَمْ
يَسْعِفْنِي، وَسَكَبْتُ الْغَدَاءَ وَخَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي بَقِيَ حَاجِزَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ إِلَى يَوْمِ الْلِقَاءِ الْأَعْظَمِ وَقَلْتُ لَكَ وَدَاعًا وَاعْلَقْتُ الْبَابَ، مَنْ مِمَّا
كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ التَّلْوِيحَةُ الْآخِرَةُ ؟

|| فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أُكْتُوبِرِ ||

لَمْ يَبْقَ سِوَى يَوْمَيْنِ لِقَدُومِ مِيلَادِي الْمَشُؤُومِ، كَانْتُ وَالِدَتِي كَالْمَعْتَادِ
تَحْضُرُ لَكَ ذَاتَ الطَّبْخَةِ، ذَهَبْتُ إِلَيْكَ وَقَرَعْتُ الْجَرَسَ وَلَمْ تَجِبْ، عَاوَدْتُ
الْإِقْرَاعَ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ وَلَمْ تَجِبْ، كَانْتُ السَّتَارَةَ الَّتِي بِجَانِبِ الْبَابِ تَتَحَرَّكُ
تَارَةً وَتَهْدَأُ تَارَةً، أَظُنُّ أَنَّهَا كَانَتْ تَرِيدُ التَّحَدُّثَ مَعِي فَلَمْ أُخَيِّبْ ظَنِّهَا بِي

السق نظرة

وأتيثُ إليها بسرعة البرق، قمتُ بشق الحاجز الذي بيني وبينها وها أنتِ على الارض نائم و المياه العادمة تحومُ حولك كالأنفوس! عدتُ للخلف خطوتين لم أعلمُ تحديداً كم عدد الخطوات التي عدتها ولكن عدتُ ولم يُعد الزمن ...

حاولتُ أن أكون محايداً للحظة ولكن جميع المشاهد التي حولي تجذبني إليها، أضربتُ الرؤية شديده الغباش واصوات الآخرين و سيارة الإسعافِ مازلتُ للآن أسمعُ صداها في داخلي كأنَّ الحادثة تحصل أمامي الآن، أرى المسعفون و الشرطة من شرفة المنزل، منزل جدتي المتوفية الذي الآن يسكنه المستأجرين، دخلتُ بيت جدتي كالضيف!

حين رجعتُ وجدت المنفى ينظر خلف الباب ولم أجد البيت كما هو .. وخرجتُ من مدينتي بل حارقي بل بيتي بل طفولتي كالضيف، ولم أعد إليها إلى يومي هذا بالرغم من عدم خروجها مني ومن رأسي، لم أكن الشخص المرغوب به !

نمتُ بغرفة والدي كالطفل الحديث الولادة، لم أذكرُ إتي نمت أساساً، أذكرُ إتي قمتُ بالإتصال على جميع الأرقام التي بهاتفني في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ولم يجب عليّ أحدٌ، كنتُ أودُّ لو أنني أسمعُ صوتاً يناديني ويتحدثُ معي ..

من أنا؟؟ كلُّ هذا الليل لوحدي انا !

مرّ أبي ولم أسأله من أنا، لم يقل لي كيف أتجاوز ذلك ..

مرّ يوم كمرورٍ شاحنة فوقّ روحي ..

|| 2017/10/31 ||

أتى صباح يوم ميلادي .. عندي ! أتى صباح يوم العزاء الأول لك ولي، لم أعرف كيف أجب عن جملتين متعاكستان في آن واحد " كل عام وانتي بخير وعظم الله أجركم" !! أيعقل ذلك ؟؟ حاولت الهروب من الجميع ولكن لم أجد نفسي هاربة إلا من الحقيقة المرة بل من نفسي ومازلت أهربُ وباتت محاولاتي بالهروب جميعها بالفشل ..

أعزائي القارئین : إننا ندركُ جميعاً لا يوجد مهزّب إننا نحملُ أثقاسنا أينما ذهبنا،

الاتجاه المُعاكس..

صوتك، وجُحُك، لحيتك شديدة البياض كيباض الثلج، حديثك، الفاجعة ! مازالوا إلى الآن يأتون إلى منامي كأنهم يريدون إحسان ضيافتي بدل من تلك المرة الأخيرة التي لم تستقبلني بها إلا وأنت على الارض لعلّ صدی صوتي لِيَتَفَتَحَ لي البابِ جعلك تحيا في داخلي إلى يوم اللقاء الأعظم ..

ألق نظرة

هل يجب أن أنشأ من جديد في تلك المدينة ! أم هي من يجب عليها أن
تنشأ من جديد بداخلي ! أرى أنّ مازال لي تاريخاً طيباً !

هذه المدينة لي

لأنني لم أكن أنا إلا في سواها

أنا أسمئها وأنا مكانها

وكلامها المبري بالسكين

أشياء منها تلقي عليّ السلام

وأشياء تدير لي ظهرها

أشياء أودّ لو أقتلها

وأشياء كل ما صادفتها أرادتني قتيلاً !

من يعيد لي الأقارب ! الأصدقاء ! الطفولة ! طاولة المائدة !!

من يعيد لي البيوت بعد مغادرة أصحابها !! ..

أهوي وراء الليل

كلي عتمه كُلي حروب

ربما لأظلل منسياً هناك ..

لم أعترف بعد، ب أنني مُت من كثرة ما أجلت ميلادي ومن كثرة ما
شبه لي إني حي .

ذكرى رحيلك يصادف يوم قدومي للحياة، إننا عائدون للرحمن لا جدال
في ذلك ولكن لم يبق لي هوية وتاريخ !

أشتاق للحظة التي أراك فيها مبتسماً وللبيت الذي كان صوت جدي و
جدي ينعش الجدران..

أرى صمتي يتسلل بين كلماتي ..

ذهبتم وقيت أرواحكم تسكن البيوت وتسكنني ..

حاولت أن أكون محايداً، حاولت ..

لم أذرف دمعة واحدة حين كتابتي للنص، يا للهول إني قوية ! لا بأس
إني شديده اليقين بأنني بعد إنتهائي منه سوف أبكي وأذهب للنوم
كالمعتاد ...

رحمكم الله، ولا أقول وداعاً، سأقول إلى اللقاء القريب .

ألق نظرة

— اهداء إلى : " خالي، " جدتي"، " جدي " — في حضرة غيابكم .

للأم بقيه...

ألقى نظرة

الباب السادس عشر
للكاتبة ورود نور الدين الشرع

الْق نَظْرَة

هرمنا والألعابُ في يدنا ، رَبِّ الحِياةِ لن تُسَعِّفنا للنِجاةِ يوماً ، باتَ قاربُ
الأملِ غارقاً ، والتَّنَفُّسُ سيظلُّ مُستحيلاً ، والأحزانُ تنشبُ بنا ، خِشيةً
أن نُتَقَدَّ منها ، نحنُ بينَ يَدَيِ القدرِ ،

كعصفورةٍ في يدِ طفلٍ يهينها

تشكواه وهو ضاحكٌ يلعبُ

فلا الطِّفلُ واعٍ كي يرقُّ لحالها

ولا الطَّيرُ مطلوقُ الجناحين يهربُ

ننجو من الأرقِ بكوايبسٍ مُخيفه ، فهل للنِجاةِ لذةٌ؟ في قِدرِ سعادتنا فرحاً
فقد جفَّ مُدَّ أمدًا بعيداً ، وأعطِ أحلامنا حقاً بأن تأخذُ أجنحتنا وتُخلِّقُ
للسماءِ العالِية ، أعاهدُ القدرَ بأنَّها لن تعود ، وكيف تعودُ وسوداويةُ الأرضِ
المُفرطةُ كادت تقضي عليه؟

فلا نصُّ يفِي ولا بضْعاً من الكلماتِ التائهة ولا كلُّ الموسيقى الحزينة كِبيَّة
الأحزانِ في دُنياٍ بائسة ، نلوذُ بالفرارِ منها فنعودُ إليها ، فهي الحِصْمُ والحِكمُ
، وهي الحِكمُ والحِكامُ! فالِى أين المُضِيِّ يا أبتِ؟ وأيُّا يكونُ مُنتهانا؟

لنا هُفٌّ عاجزين مستسلمين لهذا الكَمِّ الهائلِ من البؤس ، ضياعنا
وانطفائنا ، حُزننا وبؤسنا ، تلك (نا الفاعلين) لنا نحنُ نحنُ ، فقط أي عقولنا
وقلوبنا ، أجسادنا وأرواحنا

السق نظرة

وماذا عن بكائنا في جوف الليل ؟ ، عن تلك الرجفة في قلوبنا؟ وخوفنا من دخول علاقات جديدة ومحطاتٍ مختلفه ؟ ماذا عن ضياع أحلامنا ؟ ولوعة إيماننا ؟ ماذا عتًا، عتًا نحن ؟

فلنكنفي بالإنصياح للحياة قليلاً ، هل ستسكن الراحة أجزاء أجسادنا المنهكة ؟ هل سنكون يوماً ما نريد ؟

أخاف من الضياع أكثر ، أخاف من تلك الدقات غير المنتظمة في قلبي ، وأهلع من تلك الأفاس المسرعه ، أمسك بيدي ، والله إن الحياة ظالمه ، قف معي فقد قُطعت أجزاء روعي .

أنا يا سيدي كهلبة فارغة ، مليئة بالجروح فأين ضاهدي ؟ أحاول جمع أشلائي المتقطعه أمام ناظري ، ولكن بلا جدوى أخوض دروب الأمل متمنياً أن يسكن روعي كباقي الأشخاص ، أنا ذلك الشخص المظلم الذي يمشي في متاهة دون حل ، ذلك المنطفئ المعزول

من متفائل يهوى الحياة ، إلى حين انسداد شريانها واقطاع أقياسها ، أحتنق في وحدتي ، وأنا أحاور نفسي إلى متى هذا ؟

إلى الأبد...

ومتى يكون الأبد ؟

ألقى نظرة

حين أصبح تلك الجثة البلاء، مكفنة بيضاء، فقد شلت قدماي، وهبت
الواني

كفى انتظارا لحلم كل هراء واستهزاء، فأنا أسير للظلماء، أنظر من حولي
لأجدهم بعضا من الدمي المتحركة تتحكم بهم خيوط القدر، عند اقراض
السعادة، أن لا تستطيع الحديث وأنت تؤد ذلك، أن تحاول النوم وتبدأ
بالتفكير، حين تعشق الجلوس وحيدا لكي ترتاح بالبكاء، نحن يا سيدي
بنو البشر، لا نعي كيف نتحرر من كل قيود الأسي التي تأسرننا
، فالاستسلام حلنا

هو فقط.....

لننتظر الأبد.....

انظر إلى موج البحر وأسبح في فكري المتشرد لينقطع وصل أفكاري
بغرق في عاصفة الحزن العاتية، أعطر حياتي بيضا من الأمل المتبقي ،
ولكنه لم يجدي صنعا بكل تلك المآسي، فإلى أين المفر يا صاحبي؟

كلاجي في بلاد محزرة ومريض بين أشخاص سالمين، وتلك الغرفة
المظلمة في قصر جميل، فأين أنا من الإعراب؟

ألقى نظرة

أنا ضمير متصل في محل جرٍ للأحزان وأنا قلبٌ مُنِعَ من ظهوره ثَقُلُ الدُّنيا
وأنا يا سيدي سكونٌ بين تلك الحُرُوفِ المُتحرِّكة

كمرِيضٍ قلبٍ بلا طبيبٍ يُعالجُه

يشكو داءَ لسوءٍ فقيرٍ يروِّضُه

فلا اقتربْ للحنن ولا بعددِ يَعُودُه

وإذا قسى الزمانُ عليه أوَّاه مُعَذِّبُه

وكدفترٍ بلا قلمٍ وأوراقٍ لشكلمُه

عن ألم الحياةِ والأورامِ يكتئبُه

وكضياحِ كلمةٍ في شطرٍ بها الديوانُ يكتملُ

وأصبحت قافيةُ الشِّعرِ تُحاوِرُه

أُجِلُّ بِجُورِكَ لا الوجعُ يُغَيِّرُه

ولا حلُّ الفرارِ من فراغٍ يُلَوِّثُه

هل شعرتَ يوماً بأنَّ قلبك يمتزقُ ؟

شارد الفكر لا احد معك ؟ غريب الأطوار وعابس الوجه

تحاول انا تمضي على قدميك ولا تستطيع

الْق نَظْرَة

تضع الجبص بيدك كي تعالج نفسك من الكسور التي تؤلمك فتمتدق بيدك
قبل الوصول اليه ، كطائرٍ مبتور الجناحين

كان لي مع الفرح قصه ابتدأت بالأمل يا أبتِ والآن صدّقتي لا اعلم ما
الذي همسها لتصبح غير واضحه ، ومجرد أحجيه أود حلها ، ورغم محاولاتي
، إلا أنني لم استطع الاستمرار ، وكفى بقلبي شاهدا لحزني ، الذي لا يعلمه
أحد ، بدأ اليأس يتملكني كثيرا لأفقد روعي الجميله التي كانت سابقًا ، ربما
أنّني بدأت بالتغيّر لأصبح ذلك الوحش الذي يشكّل خطراً على سعادة
الآخرين ، يبدو أنني لستُ أنا ،

ما كنتُ عليه سابقًا يختلف عمّا انا عليه الآن ، والله إنّه يختلف كثيرا ، ربما
التغيير لا يبدو واضحًا ، لأنّ أحدًا ما لم يكنّ معي في حزني هذا ، لا أود
الإجابة عن السؤال ، لماذا ؟؟

فحقا أنا لا أدرك شيئًا فأنا الآن جسّدًا بلا روح ، بلا أعين ، انا لا أعني
الواقع

انا في عالمٍ آخر مليءٌ بالحزن ، انا لست كما كنت سابقا ، لقد أصبحت
مهندسةً ، أعمّرُ الحزن في قلبي أكثر وأكثر صدّقتي يا أبتِ لقد أصبحتُ
بارعةً في العمار ، لا بأس فلا أحد سيشعر بي بعد الآن

لا أدرك الكثير عن الامر

فقط انا بجاجه انا اغفو ليّلامس جسدي ترايبًا ناعمًا خشنًا

ولوًا ايضًا ناصعًا

مع مزيجًا من مشاعرٍ حزينٍ

وفرحًا للكثير

انا المحبطه ، المتعبه ، والبائسه والمرهقه

انا المحطمه والمهمشه

ذاتِ المشاعرِ الجياشه

لا أعلم ما حلّ بي

ما هذا اليأس الذي يحتاجني ؟

ما هذه الوحده التي تنتابني ؟

وما هذا العمى الذي اصابني ؟

لأفسيّر المنظور باليأس والإحباط

كنت اود لو أنني

استنير أكثر ولكن يبدو أنه حان وقت انطفائي

ألق نظرة

وابتعادي عن الجميع ربّما هذا الأفضل لهم

وإذا اعترض طريقي شخصًا

وهذا لَن يحدث!

فساقول :

ماذا عن مشاعري التي لم يدركها احد؟

والتي اخفيها كثيرًا

حتى كِدْتُ اختنق...

فليأتي الأبد فأنا أنتظره

بفارغ الصبر....

الباب السابع عشر
لكاتب مجهول

صديقي العابر...

أنزل عليك سلامات الدهر...

لن أتذكر أين تقابلنا، وماذا كنت ترتدي وماذا كنت ارتدي انا...

لن أتذكر في أي قاش اجرنا، وبأي نصيحة ودعتني، لن أتذكرني ولن أتذكر رثائي في وقت حزنك، ودعني في ضعفك...

يا صديقي، لم أكن بحاجة إلى أي اقتراحات أو أي شيء من هذا القبيل، كنت بحاجة فقط إلى شخص يفهم مشاكلي...

انا معتم يا صديقي ولست موطناً آمناً كما تظن، فأنا أغرق في حزني كل يوم، ولا أستطيع إنقاذ نفسي...

اما انا بأمر كل شيء، أفكرك الغريبة ودهشتك بالأشياء الصغيرة، اغنيتك المفصلة، مغامراتك التي لا تنتهي، وكل حروبك الخاسرة، ورحيلك الصامت الذي لم يتهاطل علي بالأسباب والوداعات...

نعم يا صديقي انا بخير.. لا ثبالي بتلك الدموع المحبوسة بعيناي، ولا رجفتي من خوفي، ولا رعشة صوتي...

يا صديقي بث مشتاقاً لسؤالك عني من يومنا ذاك وانت لا تعلم شيئاً عني!

لا تعلم هل تعافيت ام ما زلت اعاني من الآم واورجاج مُزمنة؟

هل تمت عمليتي بخير ام لا؟

هل انا سعيد ام أنتي أشعر بالحزن؟

هل هناك احد يجاني في فترات البث التي لم استطع أن تكون معي
لبعد المسافات بيننا؟

هل وجدت من يحاول امتصاص بعض الآم مني ويحملها لأنني لن
أستطيع حملها جميعا!!؟

اي دمار احدثته بس صديقي...

لم تعد قدماي تقوى على حمل جسدي، لم أعد أسمع لأحد، أتحدث
لأحد، أصبحت سجيناً أوهامي بين جدران ذلك الصندوق الحجري،
وحتى خروجي من المنزل أصبح لا طعم له، أرى تلك البحار العميقة، ولا
أتمق بها، وبحالها، وجمال من فيها... الأشجار، الطيور، الورد، الغيوم،
الطيور، جميعا أصبحت أراها كالسراب، وكأنها لا البث إلا أن تزول...
أصبحت أمشي في الطرقات، ذلك يرثي حالتي، لم أعد أكثر لأحد،
أشخاصاً كانوا عربات نقل..

لماذا تغيرت يا صديقي؟

كنت فخوراً بك، بل إنني تمنيت لو أصبح مثلك!

ألق نظرة

لقد حاربت كثيراً لأقنعهم أنك شريف نبيل، لكنك برهنت على أنني
أحمق!

لا تدعي أنك صديقي وتعرفني جيداً، فأنا أقاوم حزني منذ فترة، وانت
تصدقني عندما أخبرك أنني بخير...

وإذا تجرأت وقلت أنك صديقي، فعليك أن تهتم بي، وأن تحافظ علي وأن
تكون بجانبني...

وإن تجعلني أجذك في أيامي الكثيرة وتُخاطب أفكاري، وتحترم حضوري
وتقف صلباً لتنفذ...

وإن تُشاركني ضعفي بالحياة وابدالك ثقتي...

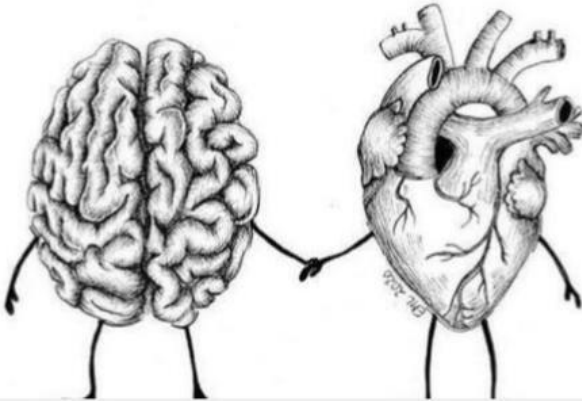
انت يا صديقي تغيرت نعم تغيرت، أنا أصبحت لك لا شيء!

صديقك المنسي...

الخاتمة

المتعة لم تنته..

لكن وضعت النقطة لأن السرد انتهى..





أَلْقِ نَظْرَةَ

يسر إدارة فريق ناي للفكر و الثقافة تهنئة كل من قام
بالمشاركة بهذا الكتاب وضم خيط من خيوط النجاح إلينا..
دام النجاح حليفكم ومن انجاز إلى انجاز أعظم إن شاء الله
أسماء المشاركين..

آفاق لطفي القرارعه

آلاء أسامة المسامرة

آمنه سلامة أبو شماله

إسلام أحمد

أمل عبدالله الزعبي

أنس أحمد الهيجاوي

دانا محمد درباس

رحمة أحمد

راما جمال الشاويش

راما راتب حسن

ألقى نظرة

رغد كامل الصالحي

رهف حافظ بني خالد

رند عبدالله الزعبي

زينة أكرم الزعبي

سارة غازي بدران

سميحة عبدالكريم نجم

عبدالله أيمن المومني

عبدالله قاسم عناقرة

عثمان شوكت القريوتي

فريد مهند ضمرة

محمد علي الفرات

مجد محمد اسعد

مُصطفى عماد السعود

ميلانا نضال غباين

نغم نايف أبو رياش

نور أحمد القاسم

ألقى نظرة

هديل محمد سرحان

ورود نور الدين الشرع

وليد خالد حيو